السنة السابعة | العدد 354 | 19 آب 2018

سوريتنا

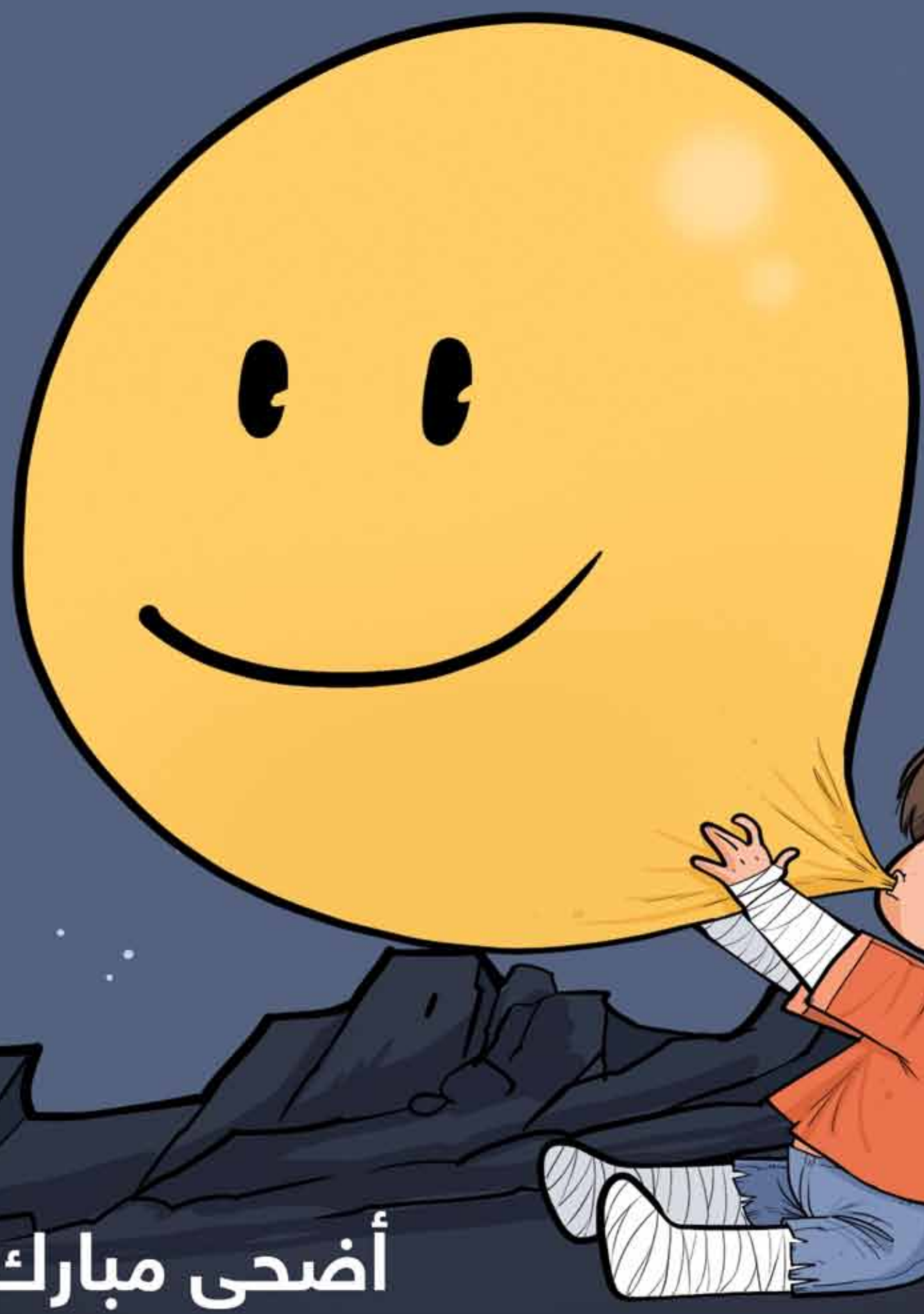

أضحى مبارك

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

صراع النفوذ والمال

اقتتال بين قوات النظام والمليشيات الإيرانية شرق سوريا وتدخل روسي لاحتواء الموقف

عناصر من مليشيات شيعية موالية لإيران | Getty

سوريتنا برس

شهدت الأيام الماضية خلافاتٍ كبيرةٍ بين قوات النظام والمليشيات الإيرانية شرق سوريا، وصلت إلى درجة اندلاع اشتباكات عنيفة بين الطرفين وسقوط قتلى وجرحى منهما، ما استدعى تدخل روسيا لاحتواء الصراع قبل أن يتطور ويخرج عن السيطرة.

بدأت الخلافات بمدينة الميادين في ريف دير الزور الشرقي، بعد أن دارت مواجهات بين ميلشيا «الدفاع الوطني» التابعة للنظام من جهة، وميليشيا «لواء القدس» الإيرانية من جهة أخرى في ساحة الفرن الآلي وسط المدينة، أدت لمقتل 5 عناصر من الطرفين.

وأعقب ذلك اشتباكات متفرقة بين «الدفاع الوطني» ومليشيات محلية مدعومة من إيران وبعض المليشيات العراقية في بلدة بقرص بريف دير الزور الشرقي، وفي مدينة البوكمال، أدت لمقتل نحو 25 عنصراً من قوات النظام.

نفوذ ومصالح

تعددت الأسباب التي تقف وراء الخلاف بينه الطرفين، إلا أنها في مجملها تصب في خانة إثبات النفوذ على المنطقة، والاستفادة من خيراتها، وأوضح المنسق العام للمجلس الأعلى للعشائر والقبائل السورية مضر حماد الأسعد في حديث مع سوريتنا، أن «النظام يعتبر الميليشيات التي تتبع إيران تعمل بشكل منفرد، لذلك يريد إتباعها له، كما أنها تسعى إلى السيطرة على آبار النفط والغاز، إضافةً إلى فرض إتاوات على الأهالي على حواجزها، والقيام بعمليات الخطف لطلب الفدية».

وأضاف الأسعد «كما أن العناصر العاملة في تلك الميليشيات هم في الغالب متخلفون عن الخدمة العسكرية، ومطلوبون للنظام الذي يريد منهم تأدية الخدمة مع قواته، لكن قادة الميليشيات الإيرانية ترفض رفضاً قاطعاً الخدمة في جيش النظام، وتحرّض المتخلفين على التهرب من جيش النظام والالتحاق بها».

في حين قال المتحدث الرسمي باسم شبكة «فرات بوست» الإعلامية صهيب الجابر لـ سوريتنا، إن «سبب الاشتباكات هو خلافات بين الميليشيات الإيرانية والدفاع الوطني على تقاسم إيرادات المعابر النهرية التي يجنونها مع عبور المدنيين بين ضفتي نهر الفرات»، مضيفاً أن «ميليشيا النظام طلبت المحاصصة، لكن ميليشيا القدس الإيرانية لم تقبل هذا الطلب، ما دفع ميليشيا الدفاع الوطني لاختلاق خلاف تطور لمشاجرة في مدينة الميادين بالقرب من الفرن الآلي».

وأضاف الجابر أن «الخلافات انتقلت إلى مدينة البوكمال، بعد قيام عناصر من ميليشيا تابعة للنظام بالسيطرة على أجزاء من أحياء الصناعة والجمعيات والمساكن، والتي تتبع للميليشيات الإيرانية، ومع تطور الاشتباكات وصلت تعزيزات من الحشد الشعبي العراقي والحرس الثوري الإيراني إلى البوكمال قادمةً من مدينتي الميادين والقائم، وهاجمت مقرات ميليشيا النظام وقتلت أكثر من 25 عنصراً منهم، في حين ردت تلك الميليشيات بقصف بالهاون على حي الجمعيات، الذي يعتبر المقر الأكبر للميليشيات الإيرانية».

بدوره قال مدير «مرصد العدالة من أجل الحياة» جلال الحمد، إن «الخلافات هي نتيجة الرغبة في مد النفوذ والحصول على أكبر قدر ممكن من مناطق السيطرة على حساب القوى العسكرية الأخرى، فضلاً عن رغبة إيران بالسيطرة على كامل محافظة دير الزور، التي تشكل خط وصل ما بين المناطق السنية في العراق وسوريا، فضلاً عن رغبتها في السيطرة على المناطق الحدودية».

وأضاف الحمد أن «كافة الميليشيات المتواجدة في عموم محافظة دير الزور لا سلطة لنظام الأسد عليها، والاشتباكات التي حدثت بين ميليشيات إيران والنظام ماتزال موضعية ولم تتطور أكثر مما هي عليه الآن، ولكن عندما تكون هناك اشتباكات كبيرة يتم عقد اجتماعات ما بين مرجعية تلك الميليشيات لاحتواء تلك الاشتباكات وإيقافها».

روسيا تحتوي الصراع

ومع تصاعد الخلافات سعت روسيا لاحتواء الصراع، وقال مضر حماد الأسعد، إن «روسيا لم تتدخل لوقف القتال، وإنما لضم تلك الميليشيات وضمان قتالها لصالحها، بحيث تشرف عليها إشرافاً كاملاً، ما يساعدها في السيطرة على كامل محافظة دير الزور، واستخدامها لاحقاً في مواجهة الولايات المتحدة».

بينما أوضح صهيب الجابر، أن «الشرطة العسكرية الروسية تولت إدارة المعابر النهرية شرق دير الزور، ليس فقط لوقف الاقتتال بين الميليشيات الإيرانية والنظام، وإنما لأن الروس على علاقة مباشرة أيضاً بقسد والوحدات الكردية شرق الفرات، ما يُسهّل التبادل النفطي واللوجستي بين الطرفين».

وأضاف الجابر أن «روسيا بمثابة القائد الكبير لتلك الميليشيات، وقد بدأ الروس خلال الفترة الماضية بحركات إعلامية هدفها إظهارهم على أنهم جهة تضبط الوضع الأمني في المنطقة، خصوصاً بعد اعتقال قائد ميليشيا الدفاع الوطني في حي القصور بدير الزور، وبحوزته كميات من المخدرات والمسروقات»، مضيفاً أن «روسيا تعلم أن الميليشيات التي تعمل لصالحها لديها سجل حافل بالانتهاكات، وبالتالي فإن الصحوة الروسية المتأخرة مجرد دعاية إعلامية لتلميع صورتها».

وداهمت الشرطة الروسية مقر ميليشيا «الدفاع الوطني»، واعتقلت قائد الميليشيا «فراس العراقية» في دير الزور لأيام ثم أطلقت سراحه، بعدما صادرت منه كمية من الدولارات والمخدرات، واتهمته بالسرقة والتعفيش وتلقّي الرشاوى خلال فترة حصار «تنظيم الدولة» للأحياء الخاضعة للنظام لمدة 3 سنوات تقريباً، حيث كان «فراس» أحد أبرز المستغلين للمدنيين في تلك السنوات، إضافةً إلى كونه من المروجين الأساسيين للمخدرات.

وبعد إطلاق روسيا سراح قائد ميليشيا «الدفاع الوطني» في المحافظة فراس العراقية، قام «الحرس الثوري» الإيراني باعتقاله مع عدد من قيادات «الدفاع الوطني»، ونقلهم جميعاً إلى منطقة «السيدة زينت» بريف دمشق، ووضعتهم في سجن خاص.

النظام يعاقب ميليشياته

وفي سياق متصل، شن نظام الأسد حملة اعتقالات جديدة، وُصفت بـ «الكبيرة»، طالت عناصر من ميليشيا «الدفاع الوطني» في مدن موحسن والبوليل ودير الزور والبوكمال.

وأشار صهيب الجابر إلى أن «عملية الاعتقال تأتي على خلفية الاشتباكات التي وقعت مؤخراً بين ميليشيا الدفاع الوطني وميليشيات إيران في مدينتي الميادين والبوكمال، والتي تطورت إلى اقتحام وسيطرة وقصف متبادل»، مضيفاً أن «النظام شن حملة تدقيق وتفتيش على المطلوبين للخدمتين الاحتياطية والإلزامية، واعتقل عدداً من عناصر ميليشيا الدفاع الوطني، ونقلهم إلى الجبهات خارج المحافظة».

وأوضح الجابر أن «قيام عناصر الدفاع الوطني بقتال الميليشيات الإيرانية في ديرالزور كان حركة منفردة، دون أن تأخذ موافقة النظام، ما دفع الأخير للرد على حركة التمرد هذه، بحملات اعتقال طالت العديد من عناصر الدفاع الوطني»، مشيراً إلى أن «الأسد تأخر في التحرك ضد ميليشيا الدفاع الوطني، بسبب انشغاله بمعاركه مع «تنظيم الدولة» في الجهة الغربية من نهر الفرات».

في حين قال المحلل العسكري العميد أحمد رحال إن «اعتقال النظام للميليشيات التابعة له كان شيئاً متوقعاً، لأن تلك الميليشيات انتهى دورها بعد أن كانت في فترة من الزمن تسد ثغرة كبيرة في مشروع النظام لإعادة السيطرة على سوريا، وبالتالي فإن الأسد سيجد عدة أسباب لإنهاء عملها، أو ضمها إلى صفوفه وتحت إشرافه المباشر».

وأضاف رحال أنه «بنفس الوقت تحاول إيران جذب تلك الميليشيات لصفها، وتشكيل قوة في سوريا تشبه ميليشيا حزب الله اللبناني، بينما تسعى روسيا إلى حل الميليشيات أو ضمها ضمن تجمع يكون ولاؤه لها مثل الفيلق الخامس».

«تنظيم الدولة» يستغل الخلافات

وبالتزامن مع الاشتباكات بين قوات النظام والمليشيات الإيرانية، سيطر «تنظيم الدولة»، على قرى السيال وحسرات والبكعان غربي مدينة البوكمال، بعد اشتباكات مع قوات النظام، كما شن التنظيم هجوماً على بلدة هريبشة ومدينتي القورية والعشارة في الريف الشرقي لدير الزور، وأسر أربعة عناصر من ميليشيا إيران، ودمر دبابة وقتل ثلاثة عناصر آخرين وانسحب إلى البادية.

وأفاد الناشط الإعلامي علي الديري، أن «التنظيم استغل هذا الخلاف، وسيطر على عدة قرى هي (السيال، وحسرات، والبكعان) بعد أن عبر نهر الفرات، ثم انسحب منها في صباح اليوم التالي جراء القصف الجوي العنيف».

وفي سياق متصل، قال جلال الحمد إن «تنظيم الدولة يعرف جيداً كيف يتحرك في البادية، كونه خلال فترة سيطرته على محافظة دير الزور عمل كثيراً على توفير مخابئ وأماكن يستطيع اللجوء إليها في بادية دير الزور، لذا فهو يشن هجمات دوماً انطلاقاً من تلك البادية، وليس من السهل على قوات النظام وميلشيات إيران أن يشتبكوا معه في هذه البادية، وغالباً ما تكون هجمات التنظيم ليلية يستخدم فيها الانغماسين، الذين يقومون بالتسلل واستهداف بعض النقاط ومن ثم الانسحاب».

هل اتفقت روسيا مع الولايات المتحدة لإخراج إيران؟

بدأت ملامح صراع خفي بين موسكو وطهران تظهر على السطح في سوريا، خصوصاً بعدما كشف مصدر كبير في الإدارة الأمريكية أن الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأمريكي دونالد ترامب، متفقان مبدئياً على ضرورة خروج الإيرانيين من سوريا.

وكشف المسؤول الأمريكي لوكالة «رويترز»، أن مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون، سيتابع آلية إخراج إيران من سوريا، مع نظيره الروسي نيكولاي باتروشيف في جنيف الأسبوع المقبل.

وبحسب المصدر، فإن الموقف الروسي يرى أنه يجب على إيران أن تنسحب من سوريا، ولكن دفعها للقيام بذلك هو أمر صعب ومعقد، وهو موقف مماثل لموقف صرح به مسؤولون روس لوسائل إعلام إسرائيلية في الشهور الأخيرة.

وقال مضر حماد الأسعد إنه «توجد ضغوط دولية كبيرة على الأسد للتخلي عن إيران، ووصلت لدرجة تخييره بين الخروج من السلطة أو التخلي عن إيران، وهو ما يدفع الأسد إلى السعي للتخلي عن إيران، ولكنه بنفس الوقت سيعطي طهران بعض الامتيازات الثقافية والتجارية لكي يضمن الاستثمارات الإيرانية في سوريا، والتي ستعود عليه بالفائدة خاصةً فيما يخص مسألة إعادة الإعمار».

وترى صحيفة «القدس العربي»، أن روسيا لا تستطيع لجم الامتداد الإيراني، لأنها لا تملك العنصر البشري لمواجهة الميليشيات الموالية لإيران كافة، والتي تغلغل قسم منها في صفوف قوات النظام مثل «الحرس الجمهوري» و«الفرقة الرابعة»، وقد تحتاج روسيا إلى قوة برية لمواجهة هذه الميليشيات على الأرض إن أرادت ذلك.

وكان مسؤولون إيرانيون عبّروا عن سخطهم إزاء التصريحات الأمريكية مراراً وتكراراً، وجاءت أبرز ردودهم، أنه «لا أحد يمكنه أن يجبر إيران على الخروج من سوريا، وأن وجودها في هذا البلد العربي جاء بطلب من الحكومة السورية».

هل تحول نقاط المراقبة التركية والروسية دون تصعيد عسكري للنظام على إدلب؟

آليات عسكرية تركية في ريف محافظة إدلب | الأناضول

سوريتنا برس

لايـزال مصيـر محافظـة إدلـب غامضـاً في ظـل تبايـن التصريحات حـول احتمال حدوث عمل عسـكري لنظام الأسـد نحوهـا أم لا، في وقت يُعول فيه سـكان إدلب على نقـاط المراقبة التركية، خاصةً بعد تطمينات المسؤولين الأتراك والمشرفين على تلك النقاط باستحالة فتح النظام أي معركة.

وسـبق أن أعلنت هيئـة الأركان العامة في القوات الروسية، إتمام تثبيت نقاط «خفض التصعيد» الروسـية والإيرانية ضمن مناطق سيطرة النظام، والتركية في عمـوم منطقة «خفـض التصعيد» فـي إدلب في أيـار الماضـي، والتي بلغ عددهـا 29 نقطـة، منهـا 12 نقطـة تركيـة، و10 نقـاط روسـية، و7 نقاط إيرانية.

وتنتشـر النقاط التركيـة ضمن مناطق سـيطرة المعارضة، حيث تنتشر 5 منها فـي ريف حلب هي: جبل سـمعان، جبل عندان، جبل الشـيخ بركات، الراشدين، وتـل العيـس، و4 نقاط فـي ريف إدلب هـي: صلوة، تـل الطـوكان، الصرمان، وجبل اشتبرق، ونقطتين في ريف حماة هـي: تل الصوان شـرق مورك، وشـير مغار بجبل شحشـبو، ونقطة واحدة في جبل التركمان بريف اللاذقية.

أما القوات الروسية فتوزعت ضمن عشر نقاط وهي: قرية عين ريحانية ومدينة السقيلبية ومحردة وصوران بريف حماة الشـمالي، وفـي قريـة أبو دالـي بريف إدلب الجنوبي الشـرقي، وقرية الشـيخ بركـة وبلـدة أبو الظهـور بريـف إدلب الشـرقي، وبلـدة الحاضـر بريـف حلب الجنوبي، وضمن الأحياء الغربية لمدينة حلب، وفي حندرات.

كما رصـد ناشـطون قبل أيام انتشـار عناصـر مـن الشـرطة الروسـية والشيشـانية فـي عـدد مـن المواقـع العسكرية والمناطق التي كانت خاضعة لسـيطرة النظـام، في كل مـن مناطق (أبـو دالـي وتـل خنزير) جنوب شـرقي إدلب، إضافةً لمنطقتـي (كوكب وطيبة الإمـام) بالقـرب مـن مدينـة صـوران شمالي حماة.

بدورها أرسـلت تركيا شـاحنات محملة بمحارس مسـبقة الصنع من معبر كفر لوسين الحدودي في ريف إدلب، واتجهت إلى نقطة المراقبـة التركية في مدينة مـورك بريف حمـاة الشـمالي، وأشـار ناشـطون إلـى أن تركيـا تعـزز نقـاط مراقبتها في حماة وإدلب بكتل إسمنتية كبيرة.

ستة أشهر لحسم مصير إدلب

ومع تواصل غموض مصير إدلب تسعى تركيا جاهدةً لحسم الملف، وقال الكاتب والباحث في مركز «الشرق للسياسات» سعد الشارع لـ سوريتنا، «لم يتم حسم ملف إدلب حتى الآن، لذلك طالبت تركيا تأجيل حسم ملف إدلب لتتمكن من حل بعض التعقيدات، خاصةً موضوع تواجد هيئة تحرير الشـام، ويبـدو بالفعل أن روسـيا أعطت مهلة لتركيا مدتها سـتة أشهر لحل مسألة إدلب».

بدوره قال الباحث في قضايا الرأي العام يحيـى الحاج نعسـان لـ سـوريتنا، إن «الـدور الأكبر في عدم اقتحام إدلب هو ملف اللاجئين، فروسـيا تعتبـر نجاحها فـي هذا الملـف قطع شـوطاً كبيراً في عودة الأمور في سـوريا إلى السـيطرة شـبه التامـة، خاصةً أن ملـف اللاجئين مرتبـط بملف الإعمـار، وبالطبع لنقاط المراقبة دور ولكن ليس رئيسياً».

وأضاف الحاج نعسان أن «روسيا وضعت مهلـة سـتة أشـهر، وفـي حـال نجحت خلالها بإنهاء ملـف اللاجئين وإعادتهم، وإقنـاع دول أوروبـا بالدفـع مـن أجـل إعـادة الإعمـار دون تسـوية سياسـية وفق جنيـف، فإنها سـتحل قضية إدلب بالوسـائل الدبلوماسـية، أما إذا فشلت بملف إعادة الإعمار واللاجئين، سـتعود إلى الوسائل العسكرية واقتحام إدلب».

وسـبق أن أعطت روسـيا لتركيـا مهلة مدتها شـهر لحسـم ملـف إدلـب، على أن تنتهـي مطلـع أيلـول المقبـل، كما قـال ضابط لدى قـوات النظـام لوكالة «سـبوتنيك»، إن «معركة إدلب لن تبدأ قبـل أيلـول المقبـل»، مشـيراً إلى أن «قوات النظام تواصل إرسـال تعزيزات عسكرية إلى محافظتي حماة وإدلب».

بينمـا أفاد قائد عمليـات «جيش العزة» العقيـد مصطفـى البكور، إن «انتشـار الشرطة الروسـية في أكثر من منطقة شـمال وشـرقي حمـاة، يوحـي ببـدء تطبيـق الاتفاق الروسـي التركي حول إيجـاد منطقـة منزوعـة السـلاح مـن جهـة مناطق النظـام»، مشـيراً إلى أن «الشـرطة العسـكرية الروسـية قامت بإغـلاق الطريق الدولي تمهيداً لإنشـاء معبر تتولى إدارته مـن الجهة المقابلة لمعبر مدينة مورك».

كما أعلنت وكالة «سـبوتنيك» عن إلغاء نظام الأسد فتح معبر أبو الظهور بريف إدلب، أمـام المدنيين الراغبين بالخروج من مناطق سيطرة المعارضة في إدلب باتجاه مناطق سـيطرته، وتزامن إلغاء فتح المعبر، مع انسحاب أرتال عسكرية تضـم مدرعات وعربـات تابعـة لنظام الأسـد مـن بلدتَي أبـو دالي وسـنجار جنوب شرق إدلب.

واعتبـر ناشـطون أن تراجـع النظـام عـن فتـح المعبـر وانسـحاب قواته من المنطقـة، مؤشـر علـى تأجيل روسـيا للعمليـة العسـكرية المرتقبـة علـى المنطقة بعد تدخل تركيا ورفضها شن أي هجوم على إدلب.

تطمينات تركية للأهالي

ويأتـي إدخـال تركيـا للتعزيـزات والمحارس الإسـمنتية بعد اجتماع جرى فـي نقطـة المراقبـة في مـورك، بين ضبـاط أتراك ووجهاء من قرى ريف إدلب الجنوبي، وانتهـى بجملة من التوصيات أدلـى بها المسـؤول العسـكري التركي فـي النقطـة، ومنها «العمل المشـترك لتطميـن الأهالي بـأن الوجـود التركي يسـعى لحمايـة إدلب مـن أي هجوم أو قصف من قبل النظام».

مـن جانبـه أوضـح «مركـز مـورك الإعلامـي»، أن الاجتمـاع ضـم وجهـاء قرى وبلدات شرقي الطريق (التمانعة - عطشـان - سـكيك - الخوين - أم جلال - أم الخلاخيـل)، وأشـار إلـى أن «مـن بيـن مخرجـات الاجتمـاع أن الأتراك لن يسمحوا بأي هجوم للنظام على إدلب».

بـدوره قـال عضـو المكتـب التنفيـذي في دائرة جسـر الشـغور نذير علوش، إن «الضبـاط الأتـراك أكـدوا بقائهـم فـي المنطقة لحمايتها، كمـا طلبوا من أعضاء المكتـب التنفيذي لدائرة جسـر الشغور إبلاغ الأهالي وطمأنتهم، وعدم الالتفات لما يروج له نظام الأسد».

وأشـار علوش إلى أن «نقطـة المراقبة التركيـة فـي جسـر الشـغور أبـدت اهتمامها بالجانب الخدمي والمدني في المنطقة، كما أنها طلبت منهم دراسـة لمشـاريع تتعلـق بـ(الأفـران، مضخات المياه، المشافي، والمدارس المدمرة)».

كمـا طالبـت المجالـس المحليـة فـي عدة قـرى وبلدات بريف إدلـب الجنوبي الشـرقي تركيا بتطبيق الوصاية عليها، لمنع تقدم قـوات النظام على المنطقة وإعـادة السـيطرة عليهـا، ومـن بيـن القرى (تلمنس، معصران، معرشورين، كفرسـجنة، السـرج، التمانعـة، معرشـمارين، بابولين، الخويـن، القراصي، الهلبية، الدير الشرقي).

ولكن سـعد الشـارع أوضح أن «النقاط التركيـة هدفهـا مراقبـة الخروقـات التـي قـد يرتكبهـا الطرفـان (النظـام والمعارضة)، وليسـت نقـاط حماية ولا تستطيع تجنيب أي هجوم على إدلب، ما يعنـي أن التفاهم التركي الروسـي هو من سيحسـم مصير إدلب وملف تحرير الشـام، ولكـن المرجح أنـه ليس هناك اجتيـاح كامل لإدلـب، وإن حصـل ربما يكون اقتحاماً جزئياً».

مساعي لحل معضلة «تحرير الشام»

مـن جهة أخـرى، اعتبر وزيـر الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في مؤتمر صحفـي بأنقـرة مـع نظيـره الروسـي سـيرغي لافـروف، أن قصـف إدلـب والمدنييـن بذريعة وجـود «إرهابيين» يعنـي القيام بمجـزرة، مشـيراً إلى أنه ينبغي تحديد الإرهابييـن ومحاربتهم، ولا يصح شـن حـرب شـاملة على إدلب وقصفها بشكل عشوائي.

بينما قال لافروف إن «المهمة الرئيسية الآن القضـاء علـى جبهـة النصـرة في سـوريا»، مؤكـداً أن موسـكو وأنقـرة تتحاوران بشأن تنفيذ الاتفاقات الخاصة بمناطق «خفض التصعيد» في سوريا، بما في ذلك في إدلب.

وصرح مسـؤول المكتب السياسـي في «لـواء المعتصـم» مصطفى سـيجري في تغريـدة له على تويتر، إن «فصائل المعارضـة جاهـزة لإنهـاء ملـف جبهة النصـرة فـي إدلب، لكـن لا يوجد جدية من الجهات الدولية المتنفذة في سوريا لإنهاء هذا الملف».

وفـي سـياق متصـل، نشـر ناشـطون تسـجيلاً صوتياً لرجل الأعمال السوري وابن وزير دفاع النظام السـابق، فراس مصطفـى طـلاس، يحذر فيـه فصائل المعارضـة «مـن العنتريـات»، متوقعاً إرسـال فصائل «جبهة النصرة، والحزب الإسلامي التركستاني، وجند الأقصى»، إلى مناطق التماس مع الوحدات الكردية في حلب والرقة مـن أجل قتالهم، وفق تفاهـم تركـي روسـي يتـم بموجبـه تسـليم إدلـب إلـى شـرطة عسـكرية روسية وتركية.

وفـي المقابـل، أعلنـت «هيئـة تحرير الشـام» فـي بيـان لهـا، حـل مجالس الشـورى التابعـة لهـا فـي ريـف حماة الشـمالي، ووضعهـا في يـد المجالس المحلية المدنية، كما أمر البيان أن يلغى العمـل بجميع الأختام التابعة للشـورى وتسـليمها إلى المجالس المحلية لتدير شؤون المنطقة.

واعتبـر ناشـطون أن الخطـوة مبـادرة مهمة في سياسـة «الهيئة»، التي تلقت انتقـادات في بعض مناطق سـيطرتها الممتـدة بيـن ريـف حمـاة ومحافظـة إدلب، وزادت مطالبتها بتسليم دوائرها لهيئات مدنية.

«وضعت روسيا مهلة ستة أشهر، لإنهاء ملف اللاجئين وإعادتهم، وإقناع دول أوروبا بتحمل تكاليف إعادة الإعمار دون تسوية سياسية وفق جنيف، حينها ستُحل قضية إدلب بالوسائل الدبلوماسية، أما إذا فشلت موسكو في ملف إعادة الإعمار واللاجئين، ستتجه إلى الوسائل العسكرية وتقتحم إدلب».

سوق مدينة الدانة في ريف إدلب الشمالي | 18 آب 2018 | عدسة أحمد الإسلام

تركيا تعتزم تزويد ريف حلب بالكهرباء

نشر المجلس المحلي في مدينة الباب بريف حلب الشرقي، صوراً لما أسماها «الدفعة الأولى من محطات توليد كهربائية، التي أدخلتها تركيا من معبر باب السلامة في ريف حلب الشمالي إلى المدينة» وذلك بهدف تزويد المنطقة بالكهرباء.

كما تعهد المجلس في الفترة القليلة القادمة بتشغيل تلك المحولات وتزويد المدنيين بالكهرباء، تزامن ذلك مع ترحيب من قبل أهالي المدينة.

كما تلقى محلي مدينة الباب عرضين من جهات تركية لتزويد مناطق درع الفرات بالتيار الكهربائي، أحدهما من شركة خاصة، والآخر من وزارة الكهرباء في الحكومة التركية.

حيث اجتمع المجلس المحلي مع عدد من الفعاليات المدنية، للتشاور واختيار أحد العروض، وأشار إلى أن كلفة المشروع تبلغ نحو 4.5 مليون دولار أمريكي.

وبحسب رئيس محلي مدينة الباب جمال عثمان، فإن وفداً تركياً زار المدينة، وقدم مشروعاً لتزويد منطقة درع الفرات بالكهرباء عن طريق وزارة الكهرباء التركية، وبالسعر ذاته في تركيا.

وفي سياق متصل، تمكنت الشرطة العسكرية في مدينة جرابلس إلقاء القبض على المسؤولين عن التفجير الذي وقع وسط المدينة الأسبوع الماضي، وأسفر عن مقتل امرأة وثلاثة أطفال.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً للشخص الذي تم إلقاء القبض عليه من قبل شرطة جرابلس.

كما اعتقلت الشرطة الحرة في ريف حلب الشمالي عصابة مكونة من سبعة أشخاص يقومون بأعمال السرقة والتشليح على الطرقات العامة»، حيث نشر ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يظهر إلقاء القبض على تلك العصابة».

يذكر أن مناطق شمال سوريا تشهد بين الفترة والأخرى انفجارات جراء عبوات ناسفة أو سيارات مفخخة، ما يوقع العديد من القتلى والجرحى.

الكنائس المسيحية في الجزيرة ترفض قرارات «الإدارة الذاتية»

رفض رؤساء الكنائس المسيحية في منطقة الفرات والجزيرة، في بيان رسمي عقب اجتماع عُقد في مدينة القامشلي السبت الماضي، قرار «الإدارة الذاتية» فرض تراخيص على مدارسها، وتعليم منهاج «الإدارة» فيها تحت طائلة الإغلاق.

واعتبر البيان قرار فرض التراخيص تعدياً على حقوق أبناء الكنسية».

وجاء بيان رؤساء الكنائس عقب إغلاق الإدارة الذاتية لمدرسة السريان في مدينة المالكية، بسبب عدم حصولها على ترخيص من هيئة التربية والتعليم في منطقة الجزيرة السورية، وذلك بحسب المرصد الآشوري لحقوق الإنسان.

ورفض البيان «أي شكل من أشكال التعدي على حقوق المسيحيين تحت أي بند أو ظرف أو شكل، وأنه لا توجد أي جهة سياسية أو شخصيات تمثل الكنائس، معلنا تبرؤ المجتمعين من أي اتفاق أو تصريحات يدلي بها أي أحد مهما كانت صفته، باستثناء رؤساء الكنائس أو من يكلفونه بتمثيلهم.

وأغلقت قوات «الأسايش» في وقت سابق، مدارس «الأوائل وفرمان والقدس» في مدينة الحسكة، وذلك بعد إصدار «الإدارة الذاتية» قراراً يمنع تدريس مناهج النظام في مناطق سيطرتها.

من اجتماع رؤساء الكنائس المسيحية في مدينة القامشلي الأسبوع الفائت

أمريكا بصدد تشييد مطار عسكري في الحسكة

من جهة أخرى، استقدمت قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، قوات عسكرية جديدة إلى منطقتي تل تمر والشدادي بريف الحسكة، تزامن ذلك مع الحديث عن نية الولايات المتحدة إنشاء مطار عسكري في المنطقة.

وذكرت صحيفة «الوطن» الموالية للنظام، «أن القوات الأمريكية باشرت في تشييد مطار عسكري جديد في منطقة الشدادي، التابعة لمحافظة الحسكة»، وذلك عقب استقدام قوات التحالف تعزيزات عسكرية تضم قرابة 250 شاحنة مغلقة، إلى القواعد الأمريكية في بلدتي تل تمر والشدادي.

كما أشارت الصحيفة إلى أن 150 شاحنة تحمل مواد بناء وأسلحة، قد وصلت من شمال العراق إلى دير الزور والشدادي، تزامن ذلك، مع اجتماع بين وفد من التحالف الدولي، يتألف من مبعوث الرئيس الأمريكي «بريت ماكوغرك»، والسفير الأمريكي السابق «وليم روباك»، مع «مجلس الرقة المدني» التابع لـ»قوات سوريا الديمقراطية»، في مدينة الرقة، الأسبوع الماضي.

النظام يرفض مقترحات وفد «قسد» ورسيا تنقذهم من الاعتقال

كشفت وكالة الأناضول عن زيارة وفد من «قوات سوريا الديموقراطية» إلى دمشق، اقترح فيها تشكيل «حكومة مصغرة» لإدارة المناطق التي تسيطر عليها «قسد».

ونقلت الوكالة عن مصادر مطلعة، أن النظام الأسد رفض نقاش «قسد» في طلبها منح «الحكم الذاتي» على المناطق التي تسيطر عليها، مطالباً بخضوع تلك المناطق لسيطرته، ما تسبب بوقوع خلاف وإنهاء الاجتماع.

واقترح وفد «قسد» في الاجتماع بقاء المنطقة التي يسيطر عليها جزءاً من سوريا في مقابل إدارتها من قبل «حكومة مصغرة»، تتشكل من وزارات «الاقتصاد والداخلية والزراعة والمالية والثقافة والتربية والصحة والأسرة»، مع تسليم وزارة الخارجية للنظام.

وبحسب ما نقل موقع «باسنيور» الكردي عن أحد أعضاء وفد «قسد» دون أن يسميه، أن النظام فرض إملاءاته وقراراته خلال المحادثات في دمشق، بينما طالب أعضاء الوفد بالشراكة بين الإدارة الذاتية والإدارة المحلية، ليتمسك النظام بمطالبه، ما أدى لتوتر المباحثات وطرد الوفد ومحاولة اعتقال أعضائه لولا تدخل الروس.

روسيا تنشر 4 نقاط أمنية قرب الجولان

أعلنت الشرطة العسكرية الروسية في سوريا، عن إنشائها أربع نقاط أمنية عند حدود المنطقة منزوعة السلاح في الجولان المحتل، مع احتمال «زيادة عدد تلك النقاط إن اقتضى الأمر مستقبلاً».

ونقلت وكالة (إنترفاكس) الروسية عن قائد قوة الشرطة الروسية «سيرغي كورالينكو»، أن نقطتين أخريين سوف تقامان في المنطقة في القريب العاجل، وقد يصل عددها الإجمالي إلى ثماني نقاط إذا اقتضى الأمر».

وأشار «كورالينكو» إلى أن هذه النقاط تقع خلف «خط برافو»، ولن يكون هناك نقاطاً داخل المنطقة منزوعة السلاح في الجولان المحتل، الفاصلة بين قوات النظام والقوات الإسرائيلية».

ومدد مجلس الأمن في وقت سابق، مهمة قوات الفصل الأممية «أوندوف» في مرتفعات الجولان المحتلة ستة أشهر، حتى نهاية 2018، وذلك بعد أن أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة المجلس بموافقة نظام الأسد والاحتلال الإسرائيلي على ذلك.

وأضاف «كورالينكو» أن البعثة الأممية لم تتوقف عن تسيير الدوريات في ثلاثة -أربعة طرق شمال الجولان، قائلاً إن هدف قوات حفظ السلام الأممية يكمن الآن في استئناف عملها وسط المنطقة وجنوبها».

وفي مطلع الشهر الجاري، أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن عودة تسيير دوريات قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، في المنطقة الحدودية بين سوريا وهضبة الجولان المحتل، لأول مرة منذ سنوات.

وتقوم قوات فك الإشتباك «أندوف» منذ العام 1974 بمراقبة الحدود بين سوريا وإسرائيل في الجولان المحتل، وتضم 1223 عنصراً من ست دول هي (فيجي، الهند، إيرلندا، نيبال، هولندا، الفلبين).

وبحسب وكالة رويترز، فإن وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان وصف «عودة سوريا إلى وضع ما قبل الحرب بأنها أمر في حكم المؤكد، وتوقع أن تصبح حدود هضبة الجولان أهدأ مع عودة الحكم المركزي لبشار الأسد».

«العفو الدولية» تُطلق مبادرة «تحرّك» للكشف عن مصير الآلاف من المعتقلين

أطلقت منظمة «العفو الدولية» مبادرة «تحرك»، بهدف العثور على المعتقلين والمختفين في سوريا، والكشف عن مصير 75 ألف مختفٍ قسرياً داخل سوريا.
وقالت المنظمة عبر موقعها الإلكتروني، «إن 15 ألف شخصاً فارقوا الحياة جراء التعذيب، خلال احتجاز النظام لعشرات الآلاف من المدنيين والعاملين في مجال المساعدات الإنسانية، والناشطين السلميين في المعتقلات، بهدف نشر الخوف وسط المدنيين ومعاقبتهم جماعياً».
وأضافت، فيما تعرض الكثيرون لسوء المعاملة في المعتقلات، كما حمّلت من وصفتهم «جماعات المعارضة المسلحة»، المسؤولية عن الاختفاء القسري لمئات الأفراد في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وإخضاعهم للتعذيب، ووسائل أخرى من سوء المعاملة.
كما اتهمت نظام الأسد والمعارضة المسلحة «بانتهاك القانون الدولي، حيث تتم هذه الممارسات كجزء من حملةٍ واسعة النطاق ومنظّمة ضد السكان المدنيين».

ثلاثة قرارات أمريكية جديدة حول سوريا في يوم واحد

اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية يوم الجمعة الفائت، ثلاثة قرارات جديدة حول سوريا، الأول تراجعها عن صرف أموال مخصصة للسوريين، والثاني حول المشاركة بإعادة الإعمار، والثالث تعيين مسؤول جديد للملف السوري.
وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتغريدة له على « تويتر» إن بلاده ستعلّق صرف مبلغ 230 مليون دولار، كانت مخصصة لدعم برامج «تحقيق الاستقرار في سوريا».
في حين قالت الناطقة باسم الخارجية الأمريكية هيذر نويرت، «إن وزير الخارجية مايك بومبيو «أعاد توجيه الأموال التي كانت قد وضعت جانباً لمساعدة المناطق التي تم تحريرها، واستعادتها من سيطرة «تنظيم الدولة» في سوريا، بعد أن التزم الشركاء في التحالف تخصيص 300 مليون دولاراً من أموالهم».
وأشارت إلى أن «الرئيس أوضح أننا على استعداد للبقاء في سوريا حتى الهزيمة النهائية لـ «تنظيم الدولة الإسلامية»، وسنبقى مركزين على ضمان انسحاب القوات الإيرانية ووكلائهم».
ويأتي هذا القرار الأمريكي، بعد ساعات من إعلان السعودية التعهد بتقديم 100 مليون دولار لـ «دعم الاستقرار» في شمال شرق سوريا، في ظل ترحيب من قبل واشنطن بهذه المساهمة، وقالت إنها «ضرورية».
كما قال مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية، إنه لن يتم تقديم أي تمويل دولي لإعادة إعمار سوريا قبل بدء عملية سياسية «جادة ولا رجعة فيها» بقيادة الأمم المتحدة.
ويأتي هذا القرار الأمريكي بعد يومين من لقاء جمع وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، مع المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، وناقشا إعادة الإعمار في سوريا، واتفقا على أنه لن يتم تمويل هذه العملية ما لم يجري الشروع في حل سياسي.
كذلك قررت الولايات المتحدة، تعيين سفير الولايات المتحدة السابق لدى العراق، جيم جيفري، مستشاراً خاصا لوزير الخارجية بومبيو، ليكون مسؤولاً عن الملف السوري، والمعني بالإشراف على محادثات الانتقال السياسي في سوريا.

«أحرار الشام» تعين قائداً جديداً لها

عيّنت «حركة أحرار الشام الإسلامية» الخميس الماضي جابر علي باشا قائداً عامّاً للحركة، بعد انتهاء فترة تعيين حسن صوفان، حيث نشرت معرفات مقربة من الحركة بيان اتخاذ قرار تعيين القائد الجديد، وذلك عقب اجتماع للقيادة العليا «للحركة» ممثلة بـ «مجلس الشورى».
وجابر علي باشا من مواليد 1984 في مدينة بنّش في محافظة إدلب، وهو حاصل على شهادة الماجستير في الشريعة الإسلاميّة من جامعة دمشق.
وكان له دور بارز في إنشاء «الهيئة الإسلامية» نهاية عام 2016، التي تتكون من عدّة محاكم شرعيّة في محافظة إدلب وريفها، وتولّى رئاستها، كما تمّ اختياره ليكون أحد قضاة جيش الفتح بعد خروج إدلب عن سيطرة النظام بداية عام 2015، كما تولى الجابر عدة مناصب في الحركة منها، نائب قائد الحركة « أبي عمّار العمر»، ثمّ عضواً للشورى أثناء فترة قيادة «حسن صوفان».
وكانت حركة «أحرار الشام الإسلامية» انضمت في شباط الماضي إلى «جبهة تحرير سوريا»، ثم اندمجت الحركة مع عدد من الفصائل المقاتلة في إدلب قبل شهرين ضمن تشكيل «الجبهة الوطنية للتحرير»، لتصبح أكبر قوة عسكرية كبرى في المنطقة.

العميد الركن أحمد رحال

محلل استراتيجي

«منذ أيام
وأجهزة أمن النظام تغلق كل الطرق المؤدية لمقبرة زملكا، وتعتقل الأشخاص من الشوارع وتجبرهم على نبش قبور ضحايا الكيماوي، والمعلومات تؤكد أن النظام ينقل جثث ضحايا المجزرة إلى مقبرة نجها، وهذا يعد جريمة بحق الضحايا وإخفاء لآثار المجزرة التي راح ضحيتها 1400 شهيداً».

الرائد جميل الصالح

القائد العام لفصيل «جيش العزة»

«أهلنا الطيبين لاتصدقوا الإشاعات وتأمنوا مكر النظام والمحتل الروسي، يكفي إشاعات وكذب، الحرب قادمة إلى الشمال فتجهزوا لها، هذه الحرب إما غالب أو مغلوب ولا حلول وسط فيها، وعلى الجميع الحذر وخاصةً في المناطق القريبة من خطوط الجبهات».

مصطفى سيجري

مسؤول المكتب السياسي في «لواء المعتصم»

«جاهزون لإنهاء ملف جبهة النصرة في إدلب خلال فترة قصيرة جداً، لكن لا يوجد جدية من الجهات الدولية لإنهاء هذا الملف، والواقع يقول بأن كل فصيل سعى لرد اعتداءات النصرة وطردها من المنطقة تم إيقاف الدعم عنه بشكل كامل، بينما دعم النصرة مازال يتدفق، فالتنظيمات الإرهابية مثل القاعدة والنصرة وداعش من أهم الشركات الاستثمارية لبعض الدول، وبقاء هذه التنظيمات مرتبط بتحقيق مكتسباتها».

نبيه بري

رئيس مجلس النواب اللبناني

«لبنان بحاجة
إلى التنسيق مع النظام السوري، وكلام سعد الحريري حول رفض عودة العلاقات مع النظام السوري غير واقعي ولا يفيد، فهناك علاقات دبلوماسية بين البلدين، وسبق للحريري نفسه أن عيّن قبل أشهر قليلة سفيراً للبنان لدى سوريا، ناهيك عن وجود مجلس أعلى لبناني – سوري، وهاهو لبنان قد طلب أخيراً من سوريا تزويده بالطاقة الكهربائية».

وليد المعلم

وزير خارجية النظام

«إعادة إعمار
سوريا ونجاح
العملية السياسية مرهونة بعودة اللاجئين، والدول الأوروبية التي تربط إعادة الإعمار بالعملية السياسية تعرقل عودة اللاجئين، لذا يجب رفع العقوبات الاقتصادية عن سوريا لتسهيل عودة السوريين إلى بلدهم».

بطولة الجمهورية للجودو تجمع رياضيي سوريا في الأتارب

انطلقت في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي، بطولة الجمهورية للعبة «الجودو» لفئة الأشبال والناشئين، بمشاركة 140 لاعباً من عشر محافظات سورية بحضور جماهيري واسع.
وفاز منتخب إدلب بالمركز الأول لفئة الأشبال والناشئين، فيما حل فريق دمشق في المركز الثاني، وحلب في المركز الثالث، وأشرف على المباريات حكام ذوي خبرة من مختلف المحافظات، وتم توزيع الميداليات والكؤوس على الفائزين.
وقال عضو المكتب التنفيذي للهيئة السورية للرياضة والشباب أحمد شرم أن هذه البطولة «أقيمت لجمع أبناء هذه اللعبة من المهجرين ومناطق الشمال السوري ضمن بطولة واحدة، لانتقاء الأفضل منهم للمشاركة في أي لعبة خارج القطر في المستقبل».

مياه غير صالحة للشرب تغزو دمشق

تنتشر في أسواق مدينة دمشق عبوات مياه غير صالحة للشرب مهربة عبر الحدود من لبنان.
وكانت مؤسسة التموين التابعة للنظام، أصدرت في وقت سابق قراراً يمنع أصحاب المحال التجارية والأكشاك في محافظة دمشق من عرض عبوات المياه اللبنانية المهربة وبيعها، إلا أن العبوات اللبنانية من ماركة «عالية» و»شفا»، تنتشر بكثافة، وتباع في المحال والأكشاك بشكل علني.
وقامت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة النظام، سابقاً بتحليل عبوات مياه الشرب اللبنانية أكثر من مرة ضمن مخابرها، وأكدت عدم صلاحيتها للاستهلاك البشري، بحسب موقع «وسيلة نيوز» الإعلامي.
وأكد الموقع «أن آخر دفعة من عبوات المياه اللبنانية دخلت إلى سوريا قبل أيام»، متهماً مؤسستي التموين والجمارك، التي يقع على عاتقها منع دخول تلك المياه، بـ«عدم الجدية في العمل».

اللاجئون ومصير إدلب على طاولة اجتماع بوتين مع ميركل

اجتمعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في قمة «على مشارف برلين» السبت الفائت، لإجراء محادثات تناولت بشكل خاص أوضاع اللاجئين السوريين ومصير إدلب.
وعبر الطرفان في لقاء صحفي خارج «قلعة ميزبيرج» قبل الاجتماع، عن «القلق تجاه الوضع في سوريا والمأساة التي يعيشها كثير من اللاجئين بسبب الحرب المستمرة منذ سبعة أعوام هناك».
وقالت ميركل للصحفيين، إن من الضروري تجنب أزمة إنسانية في إدلب السورية، والمنطقة المحيطة بها، مضيفة «أنها ناقشت مع بوتين مسألة الإصلاحات الدستورية والانتخابات المحتملة، خلال اجتماعهما الفائت بمدينة سوتشي الروسية في شهر أيار الماضي».
في حين أشار بوتين، أنه يجب عمل كل شيء من أجل عودة اللاجئين إلى بلدهم الذي تضرر كثيراً بسبب الحرب، حيث توقعت وزارة الدفاع الروسية في أوائل الشهر الجاري، عودة 890 ألف لاجئ سوري إلى بلدهم في غضون الشهور المقبلة.
ويعد هذا اللقاء الثاني بين ميركل وبوتين خلال 3 أشهر، بعد لقاء أول جمعهما بمنتجع «سوتشي» الروسي على البحر الأسود في 18 أيار الماضي، وتستمر زيارة بوتين لبرلين يوماً واحداً، وجاء هذا اللقاء وسط توتر في العلاقة بين الغرب وروسيا، على خلفية الدور الروسي في الأزمتين الأوكرانية والسورية.

بناء آلاف الوحدات السكنية من نصيب شركات إيرانية

ذكرت وسائل إعلامية موالية، أن نظام الأسد منح شركات إيرانية عقود بناء 30 ألف وحدة سكنية في ثلاثة محافظات.
وقالت صحيفة «الوطن» الموالية «إن وزارة الأشغال العامة والإسكان اتفقت مع وفد إيراني يزور دمشق، على منح القطاع الخاص الإيراني بناء 30 ألف وحدة سكنية من مشاريع «المؤسسة العامة للإسكان»، في محافظات دمشق وحلب وحمص.
كما أشارت إلى لقاء وزير الأشغال العامة والإسكان «حسين عرنوس»، بمعاون وزير الطرق وبناء المدن الإيراني «أمير أميني» في العاصمة دمشق، ضمن ما أسمته «اتفاقية التعاون الاقتصادي الاستراتيجي الطويل الأمد بين الجانبين».
واتفق الطرفان على تشكيل فريق من المقاولين الإيرانيين، للدخول بشراكات مع الجانب السوري، وبناء الوحدات السكنية في المحافظات السورية.

الدمار والركام في كل مكان

إعمار الغوطة الشرقية على نفقة سكانها وأحياء محيط دمشق بيد شركات البناء الإيرانية

تستمر معاناة قرى وبلدات الغوطة الشرقية استمرار انتشار آثار الدمار، وإغلاق كثير من الطرقات بسبب الركام، فضلاً عن حاجة معظم المنازل للترميم والإصلاح، رغم مرور أكثر من خمسة أشهر على سيطرة النظام عليها وإعلانه عن مخطط عمراني جديد يشمل كامل الغوطة الشرقية.

غياث أبو الذهب

أثناء قيام عمال المحافظة بترحيل الركام في بلدة سقبا في الغوطة الشرقية | صفحات موالية

وخلفت حملة النظام العسكرية الأخيرة على الغوطة الشرقية دماراً كبيراً يضاف لما خلفته السنوات السابقة، حيث تعرضت معظم الأبنية والبنى التحتية للتدمير بنسب تختلف بين منطقة من أخرى، حيث كان النصيب الأكبر من الدمار للمناطق الأقرب إلى العاصمة دمشق.

وقال عضو نقابة مهندسي ريف دمشق عدنان محمد، والموجود في الشمال السوري لـ سوريتنا، إن «الغوطة تقسم لثلاث مناطق رئيسية من حيث مستوى الدمار فيها، المنطقة (أ) وهي منطقة لا تصلح للسكن ومدمرة بشكل كامل، وتضم حي جوبر وبلدتي حران العواميد والبحارية في منطقة المرج، والمنطقة (ب)، تعرضت بعض الأحياء فيها للدمار بشكل كامل، ولم تعد تصلح للسكن، كمدن دوما وحرستا وعربين وزملكا والمليحة والنشابية وحوش الضواهرة».

وأشار عدنان إلى أن «بعض الأحياء في المنطقة (ب) كانت تقع على خطوط التماس، وهي مدمرة بشكل كامل، ونسبتها حوالي 40 ٪ من إجمالي مساحة كل مدينة أو بلدة، أما باقي أحياء المدن والبلدات في المنطقة (ب)، فنسبة الدمار فيها أقل وصالحة للسكن نوعاً ما».

في حين تضم المنطقة (ج) باقي المدن والبلدات، والتي تتفاوت فيها نسبة الأبنية المدمرة وتصل وسطياً لـ ٪20، وتشمل المناطق الداخلية في الغوطة، كبلدات سقبا وحمورية وحزة وكفربطنا والأفتريس وجسرين وبيت سوا.

ترحيل الركام على نفقة الأهالي

بعد سيطرة قوات النظام على الغوطة، بدأت تطلق الوعود عن بدء ترحيل أنقاض المنازل التي دمرتها، والتي تشكل المعضلة الأكبر نتيجة كمياتها الهائلة وانتشارها على كامل مساحة الغوطة الشرقية، وقال أيوب عيسى من بلدة حمورية لـ سوريتنا: إن «الغوطة بعد خمسة أشهر مازالت كما هي، وأغلب جهود ترحيل الأنقاض هي جهود أهلية».

وأضاف أيوب أن «الترحيل يتم عبر نقله من مكان لآخر تجمّع فيه، أي أن المشكلة لم تنتهِ، وإنما أزيح بعض الركام من مكانه لفتح بعض الطرقات الحيوية»، مشيراً إلى أن «أغلب الطرق الفرعية مازالت مغلقة، وحتى الطرق الرئيسية بالكاد تستطيع السيارات المرور فيها نتيجة الركام على جانبي الطريق».

وكانت قوات النظام طلبت من السكان مساعدتها في إزالة الردم، عبر رمي كافة المخلفات والأنقاض الموجودة في المنازل إلى الشوارع الفرعية، ومن ثم تتكفل البلديات بنقل الردم لأماكن مخصصة، إلا أن البلديات تراجعت عن كلامها، وأعطت مدة أسبوع للسكان لإلقاء الردم الموجود في منازلهم للشوارع، وأنها لن تتكفل بنقله وإنما سيُنقل على حساب صاحب المنزل.

أبو محمد الخربطلي من بلدة كفر بطنا، تحدث عن معاناته قائلاً، إن «كلفة ترحيل الردم الموجود في منزله وفي الطابق الذي يليه تتجاوز النصف مليون ليرة سورية ولا يملك منها شيء»، مشيراً إلى أنه «طالب البلدية بمساعدته لكنها رفضت».

من جهته، قال أبو علي الحجر من مدينة عربين، إن «بلدية عربين طلبت منه أن يدفع أجرة الجرافة والسيارة التي ستنقل الركام من الشارع الفرعي أمام منزله، بحجة أن السكان تأخروا في رمي الردم»، موضحاً أن «البلدية لم تفتح إلا الشوارع الرئيسية، بينما لا تزال باقي أحياء المدينة مقطّعة الأوصال بسبب الأبنية المهدمة».

وأضاف الحجر «لا نسمع إلا الوعود فقط من قبل مسؤولي النظام حول ترحيل الركام والأنقاض، ولكن في الحقيقة، من أراد الوصول لمنزله والسكن فيه، فعليه أن يدفع رشوة لعمال البلدية ليرسلوا له جرافة صغيرة وسيارة لنقل الردم وفتح الطريق، وربما تقترب الرشوة من كلفة الترحيل».

وقال المهندس عدنان محمد إن «بعض التجار وخاصةً في مدن دوما وعربين والمليحة، أعلنوا عن دعمهم لترميم بعض المساجد والمدارس أو بعض دوائر الدولة، ما يدل على أن جميع وعود التعويض التي أعلنتها محافظة ريف دمشق سابقاً هي حبر على ورق، ولن تقدم للسكان شيء».

مخطط عمراني لمناطق قرب دمشق فقط

وسبق أن أعلن رئيس حكومة النظام عماد خميس نهاية آذار الماضي، عن مخطط عمراني جديد لمدن وبلدات الغوطة الشرقية، يحقق التنمية العمرانية، بما يعوض على من تضررت بيوتهم، على حد زعمه.

وكلفت رئاسة الحكومة الوزارات بإعادة تأهيل الغوطة على الأصعدة كافةً، والبدء بإزالة الأنقاض باعتبار الغوطة رئة مدينة دمشق، ويجب وضع رؤية لإعادة بنائها.

وتواصلت وزارة الأشغال العامة والإسكان التابعة للنظام قبل أيام، مع الجهات الإدارية المختصة، ليتم تقديم دراسة وخطط لتقييم الأضرار في المناطق التي تتبع للغوطة الشرقية، وأهمها: حرستا، دوما، عين ترما، كفربطنا، عربين، بيت سوا، مسرابا، حزة، مديرة، جسرين، سقبا، وحمورية، وعدة مناطق سكنية أخرى.

كما طالب محافظ دمشق التابع النظام علاء إبراهيم، سكان الغوطة الشرقية بتحمل مسؤوليتهم في المشاركة بإعادة إعمار الغوطة، والتي قدرتها حكومته بـ 450 مليار ليرة سورية، رغم الحالة الاقتصادية السيئة للسكان.

«أعلن بعض التجار في مدن دوما وعربين والمليحة، عن دعمهم لترميم بعض المساجد والمدارس ودوائر الدولة، ما يدل على أن وعود التعويض التي أعلنتها محافظة ريف دمشق سابقاً هي حبر على ورق، ولن تقدم للسكان شيء».

وقال المهندس عدنان محمد إن «دعوة محافظ دمشق لم تأتِ من فراغ، وإنما هي تطبيق لمخطط إعادة الإعمار، والذي سيشمل مناطق قريبة من العاصمة دمشق فقط، أما باقي المناطق فالنظام لم ولن يقدم لها شيء، وسيتركها تزيل أشواكها بأيديها».

وتطلق قوات النظام بين الفينة والأخرى في الغوطة الشرقية، حملات لإعادة تأهيل بعض المرافق الحكومية والمدارس، وتروّج لهذه الحملات بشكل كبير عبر وسائل إعلامها.

«المنفوش» يتحكم بمواد البناء

ومع عودة بعض سكان الغوطة لمنازلهم، بدأت المجالس المحلية في كل مدينة أو بلدة، تطالب من يرغب بترميم منزله بالتقدم بطلب للمجلس المحلي، مع تقديم كافة الثبوتيات المتعلقة.

وقال أبو أحمد من مدينة سقبا، إن «المجلس المحلي طلب منه رخصة البناء، ودفع مبلغ عشرة آلاف ليرة سورية للحصول على رخصة ترميم المنزل»، مصيفاً أن «رخصة البناء هي أولى المتطلبات، ومن لا يملكها ولا يملك أوراق تثبت امتلاكه للمنزل، فلن يُسمح له بالترميم، وهو ما اعتبره السكان محاولةً للتضييق والتعجيز، لأن جزء كبير من الأبنية السكنية في الغوطة غير مرخصة، وبالتالي لن يُسمح لهم بالترميم، وسيكون الباب مفتوحاً أمام الرشاوي للمجالس المحلية».

ويعاني سكان الغوطة من استمرار الحواجز على مداخلها بالتضييق ومنع إدخال مواد البناء بشكل نهائي، وجميع مواد البناء الموجودة في الغوطة تم إدخالها عبر شركة «المنفوش»، التي مازالت تشكل الوسيط بين تجار الغوطة والنظام.

وتدخل شركة «المنفوش» مادة الإسمنت إلى الغوطة الشرقية، وتبيعها بأسعار مضاعفة، رغم أنه منتهية الصلاحية، ولا تصلح إلا لعمليات الترميم الخارجية والسطحية، ولا يمكن استخدامها في البناء أو التدعيم، ويصل سعر الكيس ذو 50 كيلو لـ 2500 ليرة سورية.

كما تمنع قوات النظام أعمال البناء منعاً باتاً تحت أي ظرف، وأصدرت محافظة ريف دمشق التابعة للنظام تعميماً، تطالب فيه البلديات بالهدم الفوري لأي بناء جديد يبنى الآن.

وقال رئيس حكومة النظام إنه «ستتم إزالة المخالفات والأبنية التي شُيّدت بشكل غير قانوني خلال الحرب»، مشيراً إلى إرجاع الهوية الزراعية إلى المنطقة من بعد مدينة جسرين باتجاه الشرق، وعدم السماح بالبناء العشوائي في الأراضي الزراعية.

أهالي المرج في الخيام

أهالي بلدات المرج المهجرون منذ العام 2013 يعيشون معاناة من نوع آخر، فبعد أن سمحت لهم قوات النظام بالعودة إلى بلداتهم، تفاجأ الأهالي بدمار معظم بيوتهم، كمنزل أبو محمد قلاع، الذي صُدم بتجريف منزله بشكل كامل.

ونتيجة ذلك نصب أبو محمد خيمة على أرضه وأمام أطلال بيته الكائن في بلدة حران العواميد، التي دمرتها قوات النظام بشكل كامل، ليقوم معظم أهالي المرج الذين دُمرت منازلهم بالكامل بنصب خيم في أراضيهم كما فعل أبو محمد قلاع، على أمل أن تتكفل حكومة النظام بتحمل نفقات ترميم منازلهم ليعودوا إليها.

وتعرضت بلدات المرج في الغوطة الشرقية لأول عملية تهجير عام 2013، كونها تتمتع بأهمية استراتيجية كبيرة لقربها من مطار دمشق الدولي، وإطلالها عليه من ثلاث جهات، إضافةً إلى أنها كانت تعتبر خط إمداد الغوطة الوحيد المفتوح نحو البادية السورية، وتشكل بلدات المرج الـ 29 السلة الغذائية التي ساهمت في صمود الغوطة الشرقية، ما جعلها هدفاً أساسياً للنظام بشتى أنواع الأسلحة التي دمرت بلداتها بشكل شبه كامل.

وبعد سيطرة قوات النظام على كامل المرج، لجأت لتجريف بلدة حران العواميد الملاصقة للمطار الدولي من الجهة الشمالية، كما جرفت البلدات الواقعة على خطوط التماس مع فصائل المعارضة (البحارية والقاسمية ودير سلمان)، لمنع أي عملية تسلل خلال اندلاع المعارك.

وعقب شهرين من سيطرة قوات النظام على كامل الغوطة، سمحت لسكان بلدات المرج بالعودة لمنازلهم، التي تعرض قسم كبير منها للتجريف الممنهج، كما أن الأراضي الزراعية تضررت بشكل كبير لارتفاع منسوب المياه فيها وتملح تربتها، فضلاً عن إنشاء قوات النظام فيها سواتر ترابية وتلال مرتفعة.

«أصحاب التسويات» ليسوا في مأمن

الأسد يلاحق المعارضين ممن بقي في الغوطة الشرقية ويسارع لطمس آثار جريمة الكيماوي

مع سيطرة نظام الأسد على الغوطة الشرقية، أطلق وعوداً للسكان بعدم اعتقال أي شخص يخضع لما أسماه «التسوية»، إلا أن قوات النظام لم تلتزم بهذه التعهدات، وبدأت تجاوزاتها تزداد الأيام الماضية، وتعتقل أي شخص مشتبه بعلاقته بإحدى الجهات المعارضة ممن عقدوا «مصالحات» مع النظام، فضلاً عن محاولاتها طمس آثار مجازر الكيماوي.

مجد الشامي

عناصر من قوات النظام أثناء تصوير برنامج خدمي من داخل بلدة كفر بطنا | صفحات موالية

وتشن قوات النظام بشكل شبه يومي حملات اعتقال تستهدف أطباء وناشطين وعاملين سابقين في مجال الإغاثة والمجالس المحلية في الغوطة.

طمس آثار الجريمة

وركزت قوات النظام حملات الاعتقال على الأشخاص المشاركين في إنقاذ مصابي الكيماوي، أو حتى من شارك في عمليات الدفن، وقال أحد المسعفين من سكان كفر بطنا لـ سوريتنا، فضّل عدم كشف اسمه، «تعرضت للاعتقال على خلفية ظهوري في أحد الفيديوهات، خلال مشاركة إسعاف ضحايا الكيماوي في العام 2013، وأطلق سراحي بعد شهر لأخرج فوراً عبر أحد المهربين إلى تركيا».

وأضاف المصدر أن «النظام تحاول محو آثار أي شهادة أو كل ما يتعلق بملف الكيماوي»، مضيفاً أن «النظام يُجهّز لمسرحية كبيرة يتهم فيها المعارضة بفبركة الاستهداف الكيماوي، عبر إجبار من اعتقلهم ممن ظهروا في مقاطع نشرتها وسائل الإعلام عن مجزرة الكيماوي، للقول إن ما جرى كان مسرحية من تأليف المعارضة».

وأفاد مصدر خاص من داخل الغوطة الشرقية لسوريتنا أن النظام نقل جثث ضحايا الكيماوي لمقبرة نجها قرب السيدة زينب بريف دمشق، بعد أن أجبر مسؤولي المقابر تحديد قبور ضحايا الكيماوي .

وأكد المصدر أن «أبرز عمليات نبش القبور طالت مقبرة زملكا المعروفة بمقبرة الشهداء، حيث تم إغلاق الطرق المؤدية إلى المقبرة من قبل عناصر النظام، ثم تم البدء بعملية نبش القبور»، موضحاً أن «النظام يسعى لتحديد أماكن قبور ضحايا مجزرة الكيماوي، والتي كان لزملكا النصيب الأكبر منها لإخفاء بقايا أدلة جريمته».

كما اعتقل النظام عدد من المشاركين في تصوير فيلم وثائقي عن مجزرة الكيماوي، والذين لم يخرجوا للشمال السوري، واستغل وجود مقاطع لدى المعتقلين أثناء تصوير الفيلم، والذي يحتوي على بعض اللقطات التسجيلية، وأجبرهم على الاعتراف بأن الاستهداف وعمليات الإنقاذ والجثث، كانت مجرد تمثيلية قام بها بعض الأشخاص المرتبطين بالدول الغربية.

«حزب الله» يبحث عن جثث مقاتليه

وطالت حملات الاعتقال كل من شارك في القتال ضد قوات النظام، بغض النظر عن الصفة والعمر، وقال الناشط الإعلامي خالد الشيخ لـ سوريتنا، إن قوات النظام اعتقلته لمشاركته في معارك منطقة المرج، مع عدد كبير من الأشخاص الذين شاركوا أو شاهدوا عمليات دفن عناصر قوات النظام في المنطقة، وطلبت منهم إخبارها بأماكن دفن العناصر، وخاصة المنتمين لـ«حزب الله» والميليشيات الشيعية التي شاركت بالمعركة، مشيراً إلى «وجود عناصر من حزب الله برفقة قوات النظام، وأنهم هم من كانوا يسألون عن صفة كل مدفون وشكله وتاريخ مقتله».

وشملت اعتقالات قوات النظام أي شخص لديه معرفة بأماكن دفن جثث المقاتلين، سواءً من مسؤولي اللجان التي كانت موجودة في الغوطة، أو الممرضين الذين عالجوا بعض الجرحى من عناصر النظام قبل موتهم.

المقاتلون السابقون رهن الاعتقال رغم التعهدات

وتركت فصائل المعارضة في الغوطة كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر في مستودعاتها أو في أماكن مخفية، كما أن بعض العناصر دفنوا أسلحتهم الفردية وبعض الأسلحة المتوسطة على أمل الرجوع يوماً إلى الغوطة.

وبدأت قوات النظام حملةً واسعةً للعثور على هذه الأسلحة، كما اعتقلت عدة مقاتلين سابقين في فصائل المعارضة، بهدف معرفة أماكن إخفاء الأسلحة والذخائر، وقال الناشط أحمد عثمان، إن «قوات النظام شنت حملة اعتقالات في مدينة عربين استهدفت مقاتلي المعارضة السابقين، رغم التعهدات الروسية وتعهد لجنة من وجهاء المدينة بعدم اعتقالهم».

وأضاف عثمان أن «قوات النظام طلبت منهم إخبارها بأماكن دفن جثث عناصرها والأسلحة المخفية، وبعد الانتهاء من التحقيقات، أطلقت سراح قسماً منهم، فيما لايزال البعض معتقلاً».

كما لم يسلم الممرضون والأطباء والعاملون في المجال الإنساني من الاعتقال، رغم عدم مشاركتهم في العمل المسلح.

ووثق ناشطون مقتل المسعف أبو عمار المدني أحد العاملين في مشفى السل في مدينة كفر بطنا، والطبيب معتز حتيتاني تحت التعذيب، بعد اعتقالهما من قبل قوات النظام.

كما اعتقلت قوات النظام زاهر بلور، رئيس المجلس المحلي السابق في بلدة كفر بطنا، بعد اتهامه بالتخابر مع ما أسمتهم بـ «أعداء الوطن»، واعتقلت عضوين سابقين في «محافظة ريف دمشق الحرة»، وهما (زهير النمر وفادي البحش) لأسباب مجهولة.

وطالت حملات الاعتقال أيضاً النساء في الغوطة الشرقية، وقال الناشط الإعلامي فهد الشامي، إن «أغلب حالات اعتقال النساء بسبب المكالمات الهاتفية مع أقاربهم في الشمال السوري، واستلام حوالات من إدلب أو من تركيا».

بينما قال الناشط أحمد عثمان، إنه «بعدما أفرجت قوات النظام عن الكثيرين، عادت واعتقلت أغلبهم للمرة الثانية، وهو ما ينذر بأن قوات النظام ستستمر بأسلوبها الأمني في التعامل مع السكان، ولن يكون لروسيا أي دور في المرحلة القادمة، وخاصة فيما يتعلق بسلامة السوريين من الاعتقالات والملاحقة الأمنية».

متحف إدلب يفتح أبوابه للزوار وينفض غبار خمس سنوات من الانتهاكات

سوريتنا برس

بعد إغلاق دام لأكثر من خمس سنوات، افتتح مركز آثار محافظة إدلب «متحف مدينة إدلب»، الذي يضم ألاف القطع الأثرية والتاريخية، التي تؤرخ حقب وحضارات متعددة، تعاقبت على تلك الرقعة الجغرافية شمال سوريا، تمتد منذ خمسة ألاف سنة قبل الميلاد.

وتُعرف محافظة إدلب، بكثرة مواقعها الأثرية التي تعود لحقب تاريخية قديمة، ومن أبرزها موقع مدينة إيبلا الأثرية، إحدى أقدم الممالك في سوريا التي كانت تشكل الأرشيف الملكي، والتي كان يتجاوز عددها ما بين رقيم (ألواح طينية التي كانت تكتب بالكتابة المسمارية) سليم وكسرى أكثر من 15 ألف رُقم مسماري، توثق تاريخ المنطقة منذ 5 آلاف سنة قبل الميلاد.

وقال مدير مركز آثار محافظة إدلب أيمن النابو لـ سوريتنا، «إن افتتاح المتحف هو خطوة جديدة باتجاه تفعيل مديرية آثار، تعمل بكل جوانبها الفنية والإدارية والقانونية على كامل المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة».

وأضاف، «نأمل بان يكون متحف إدلب في المدى القريب مركزاً للدراسات التاريخية والبحث التاريخي، إضافة إلى أنه سيفتح أبوابه أمام جميع الزائرين وخاصة الطلاب، لا سيما أن سبع سنوات من الحرب غيبتهم عن التعرف على تلك الحقب التاريخية التي مرت بها المحافظة».

ويتولى مركز آثار محافظة إدلب الذي يتألف من إدارة محلية مدنية تضم أكاديميين وعلماء آثار يشرفون على المتحف الذي افتتحت قاعتان منه أمام الزوار، وتُعرض فيهما رُقم مسمارية وتاريخية، وجرار وأواني فخارية وعدد من التماثيل ولوحات من الفسيفساء.

أحد زوار متحف إدلب عقب افتتاحه | عدسة عمر حاج قدور

وعلى اعتبار أن المتحف «ذاكرة ثقافية وتاريخية للجميع»، شارك في حفل الافتتاح مجموعة من منظمات المجتمع المدني في المحافظة، كمديرية التربية ومديرية الصحة والدفاع المدني والشرطة المجتمعية ومجلس مدينة إدلب، والعديد من الشخصيات والفعاليات المدنية.

وأغلق المتحف منذ عام 2013 بسبب المعارك المحتدمة بين قوات النظام وفصائل المعارضة، وتعرض منذ ذلك التاريخ لانتهاكات متكررة كالقصف والعبث والتخريب والسرقة.

ووجه القائمون على حفل افتتاح المتحف رسالة للمنظمات العالمية المهتمة بالممتلكات الثقافية وحمايتها، ولاسيما «يونيسكو»، لكي تأخذ دورها الحقيقي حيال الممتلكات الثقافية في محافظة إدلب وحمايتها.

كما من المقرر أن يفتح متحف إدلب أبوابه أمام جميع شرائح المجتمع من أطفال المدارس والجامعات والشباب ومنظمات المجتمع المدني الراغبين في التعرف على الحقب التاريخية التي مرت بها محافظة إدلب، وسيوفر القائمون على المتحف مختصاً يشرح الفترات والحقب والدلالات التاريخية التي أعطت متحف إدلب المكانة الأثرية والعالمية.

ويأمل القائمون على المتحف، الذي يعمل بإمكانيات بسيطة وكادر صغير، أن يتم توسيع كادره، ويفعّل شعبة خاصة لمراقبة المواقع الأثرية وإعداد التقارير الفنية والقانونية ومنع الانتهاكات، بالإضافة للقيام بحملات توعية وتشبيك مع الجهات المعنية، كالمجالس المحلية والشرطة المجتمعية والمحاكم، وفق قواعد قانونية سيتم صياغتها بمشروع خاص، تكون بمثابة قانون للآثار ناظم للعمل في الممتلكات الثقافية والتاريخية.

كيف انعكست أزمة الليرة التركية على السوريين؟

شـهدت الليرة التركية خلال الأيام الماضية انخفاضاً حاداً، لتسـجل 7 ليرات مقابل الدولار الواحد، ومن ثم عادت للتحسـن بشـكل طفيف بعد حزمة من الإجراءات التي اتبعتها الحكومة التركية والبنك المركزي، ليتراوح سعر صرف الليرة بين 5.80 و6.20 مقابل الدولار.

صهيب مكحل

وتراجعت قيمة الليـرة التركية بالتزامن مـع العقوبـات التـي فرضتهـا الولايات المتحـدة الأمريكيـة بحـق وزراء فـي الحكومـة التركيـة، وعقوبـات طالـت الصادرات التركية، بسـبب اعتقال أنقرة القس الأمريكي أندرو برانسـون بتهمة التجسـس والإرهاب، فضلاً عن خلافات داخليـة بين الحكومـة التركيـة والبنك المركزي.

العمال السوريون في تركيا أكبر المتضررين

وألحـق انخفاض قيمـة الليـرة التركية أضراراً اقتصاديةً للسـوريين المقيمين علـى الأراضـي التركية، وخاصـةً الفئة العاملـة منهـم، وقال فراس قـدور أحد العامليـن فـي اسـطنبول لـ سـوريتنا: «اعتـدت على إرسـال مبلغ شـهري من معاشي لعائلتي في إدلب، ومع انخفاض قيمـة الليرة التركية اضطررت لإرسـال معظـم المعاش، فقيمة ما كنت أرسـله سابقاً انخفض للنصف تقريباً».

كمـا أقـرت الحكومة التركيـة زيادة في الضرائـب والرسـوم علـى الخدمـات، بالإضافـة لرفـع ضريبـة الاسـتهلاك بنسـبة 9 ٪ تقريباً، كما ارتفعت أسـعار المـواد الأولية المخصصـة للتصنيع، ما أدى لتوقف عدد من الورشـات والمصانع عن العمـل، ولجوء القسـم الأكبر منها إلـى تخفيض الإنتاج، وهـذا دفع الكثير مـن أرباب العمـل للتخلي عـن عمالهم السوريين الذي أصبحوا بلا عمل.

وشـهدت بعض أسعار السـلع والبضائع التركيـة ارتفاعاً ملحوظـاً، وأكد الباحث الاقتصـادي يونس الكريم، أن «السـلع التموينية في الحكومـة التركية تخضع لرقابـة الحكومـة من ناحية الأسـعار»، مشـيراً أن «مدة الدورة الإنتاجية للسلع تتـراوح بيـن 3 – 6 أشـهر، ونلاحـظ أن التغيـر طفيف فـي الأموال التشـغيلية التـي مدتها أقـل من عـام، ولـم تتأثر الصناعات الغذائية أو السلع الاستهلاكية بالأزمة التركية».

بـدوره قـال عضـو «المركـز العربـي للأبحـاث ودراسـة السياسـات»، سـمير سـعيفان، إن «انخفاض العملة التركية ينعكس على المسـتثمرين السـوريين فـي تركيـا، وسـيكون مشـابهاً للتأثير على المسـتثمرين الأتراك، ما لم تُتخذ إجـراءات تمييزيـة ضدهـم، كمـا أن انخفـاض قيمة الليرة يُخفـض القدرة الشـرائية للأجـور والرواتـب، ويُحـدث غلاء في الأسـعار ويـزداد الفقر إذا كان الانخفـاض كبيـراً، ولم تُتخـذ إجراءات تصحيحية لحله».

آثار سلبية تطال الداخل السوري

تأثيـرات انخفاض قيمة الليـرة التركية طالـت كذلـك السـوريين فـي مناطـق المعارضـة، لكن بنسـبةٍ أقـل مقارنةً بالسوريين المقيمين في تركيا، وعمدت الحكومـة التركيـة إلى تغيير سياسـتها الاقتصاديـة في التعامل مـع المنظمات والفصائل العسـكرية العاملة معها في الداخل السـوري، بعد أن أصـدرت قراراً بتسـليم رواتب عناصر الأمن والشرطة وغيرهم من الموظفين بالليرة التركية بـدلاً من الدولار الأمريكـي، بهدف دعم الليرة التركيـة والحصول على أكبر قدر من العملة الأجنبية (الدولار).

وقال الباحـث الاقتصادي محمد بكور إن «هناك جزءاً من السـوريين في الداخل السـوري يتقاضـون رواتبهـم بالليـرة التركيـة، وهذا أثّر عليهم بشـكل كبير، فمن يتقاضى راتبا قدره 400 ليرة تركية أصبح يساوي 26 ألف ليرة سورية، بعما كان يعـادل 48 ألف ليرة سـورية، وهذا سيؤثر على الحالة الاقتصادية للسكان، فضلاً عن انعكاس ذلك على السـوريين فـي مناطـق المعارضة، الذيـن يتلقون حوالات مالية بالليرة التركية من ذويهم المقيمين في تركيا».

كما تعـرض أصحـاب مكاتـب الصرافة في الداخل السـوري لخسـائر متفاوتةٍ ، وتجاوزت خسـائر أحد المكاتـب 25 ألف دولار خلال عدة أيام، بينما خسر آخرون مبالغ أقل.

أحد محال الصرافة في محافظة إدلب | الإنترنت

وقـال أبـو عمـر صاحـب أحـد مكاتـب الصرافـة في سـرمدا «تعـرض معظم أصحاب مكاتب الصرافة للخسارة، وذلك نتيجة قلة الـدولار واليورو وتوفر الليرة التركيـة بكثرة في مناطـق المعارضة، بسـبب تقاضـي معظـم المنظمـات الإنسـانية والفصائل العسكرية التابعة لتركيـا رواتبهم بالليرة التركية، وهو ما دفع مكاتـب الصرافة إلـى تبديل الليرة التركية بالدولار بغية تسـليم الحوالات الماليـة، رغم أن الليرة فقـدت أكثر من ثلث قيمتها».

السوريون «يردون الجميل»

فـي سـياق متصـل، نظمت تنسـيقية الثـورة السـورية فـي إسـطنبول حملة بعنـوان «رد الجميـل»، شـاركت فيهـا الجمعيـة العربيـة ومنبـر الجمعيـات، وبحضـور حوالـي 100 شـخص مـن الشباب ورجال الأعمال السوريين.

الوقفة التي أقيمت في شارع فوزي باشا أمـام بنك «البركة» فـي منطقة الفاتح ذات التواجد السوري، تهدف لدعم الليرة التركيـة بعـد الحـرب الاقتصادية على تركيا، والتي تسـببت بانخفاضها مؤخراً بشكل لافت.

منسـق عام تنسـيقية الثورة السـورية في إسـطنبول، والمسـؤول عن تنظيم الحملـة، حمـزة علاف قال فـي حديثه لـ سـوريتنا، «هذا أقل ما يمكن أن نقدمه للبلد الـذي فتح ذراعيه لاحتضاننا، ومن الطبيعي أن نقف مع قضية تركيا اليوم كمـا وقفـت مـع قضايانـا، إضافـة إلى أن تركيـا تمثل شـريان الحيـاة للداخل السـوري الخاضع لسـيطرة المعارضة، فهي بوابة دخـول الأدوية والبضائع إلى هنـاك، إضافة لاعتماد غالبيـة العائلات علـى الحوالات المالية التي يتلقونها من أولادهـم المقيمين فـي تركيا، وبالليرة التركية».

وأضـاف «دعونا التجـار ورؤوس الأموال السـوريين الأحرار للمساهمة في دعم الليرة التركية، بالطرق التي تضمن عدم تدهورها، وتخلـل الوقفة تصريف عدد من المشاركين والحضور مبالغ بالعملة الأجنبيـة إلى الليرة التركية، في إشـارة لـرؤوس الأمـوال الكبيرة وتشـجيعهم على المشاركة في الحملة».

بدورها عائشـة ديراني عضو تنسيقية الثورة في إسطنبول وإحدى المشاركات في الحملة قالت «خرجنا اليوم في حملة رد الجميل لدعم عملة هذا البلد الكريم، الذي فتـح أبوابه لاسـتقبالنا يوم تخلت عنا باقـي الدول، وواجـب علينا أن نقف مع أخوتنا الأتراك في محنتهم».

«معرض دمشق الدولي» سيف النظام لتمزيق حصاره الاقتصادي

مـع اقتراب موعد افتتاح «معرض دمشـق الدولـي» في دورته الـ 60، يعوّل النظام بعد توسـيعه للمعرض وإحداث تغييرات خدمية جديـدة، والتركيز على دعوة رجال أعمـال بعيداً عن بلدانهم، لإعادة الإعمار و»إنعاش» الحياة الاقتصادية في سوريا.

خليفة الخليفة

وكشف مدير عام «مؤسسة المعارض والمؤتمـرات الدولية» فارس كرتلي، عـن إضافة 9200 متـر مربع إضافي إلى المسـاحة الإجماليـة المخصصة لإقامة الدورة الـ 60 للمعرض، وذلك بحضـور 48 دولـة عربيـة وأجنبية، تشـارك في فعاليـات المعرض الذي سيقام على أرض «مدينة المعارض والمؤتمرات الدولية» في دمشق، في الفتـرة الممتدة ما بيـن 6 ولغاية 15 من أيلول القادم.

ومـن المقـرر أن يصـل عـدد الأجنحـة الخاصة بالمعرض فـي دورته الجديدة، إلـى 43 جناحـاً قائمـاً ومجهـزاً بشـكل كامـل، يضـاف إليهـم الأجنحـة الثلاثة التي تمت الموافقة عليهـم مؤخراً (قيد الإنشـاء قريباً)، ليصـل بالتالي مجموع الأجنحة إلى 46 جناحاً.

وتتضمن مدينة المعـارض، الواقعة على طريق مطار دمشـق الدولي، سـتة أجنحة دولية كبيرة، وثمانية صغيرة، وأربع أجنحة وطنيـة صغيـرة، إضافة إلى سـوق للبيع، وسـوق للمهن اليدويـة، وأجنحة للخدمات مع مساحات خارجية مكشوفة للعرض.

سفارات النظام في الخارج تروّج للمعرض

وبعد أن أبـدت الدول الأوربية والولايات المتحـدة الأمريكيـة مقاطعتهـا وعـدم رغبتها في أي مشـاركة بإعادة الإعمار، قبل عملية انتقال سياسية للسلطة في سوريا، يسعى النظام إلى الالتفاف حول تلـك المقاطعة، ودعوة شـركات ورجال أعمـال مـن تلك الـدول للمشـاركة في المعـرض، وليكونوا بوابة لجذب رؤوس أمـوال بلدانهم والشـركات الكبيرة فيها التي يُعتمد عليها في إعادة الإعمار.

كما كشفت وكالة «سانا» التابعة للنظام، خـلال تقريـر صـدر منـذ بداية الشـهر الجاري عن معاون وزير الاقتصاد لشؤون التنميـة الاقتصاديـة والعلاقـات الدولية رانيا الأحمـد، أن الوزارة عملـت مع إدارة المعرض علـى «التواصـل بموجب كتب رسـمية مع سـفارات النظام في الخارج، ومطالبتهم بالتواصل مع القطاع الخاص وغـرف الصناعـة والتجـارة فـي الـدول الموجودين فيها، للترويج للمعرض وذكر التسهيلات التي سيتم منحها للمشاركين أثناء زيارتهم سوريا».

كما أوعـزت الوزارة بالتواصـل مع أبناء الجاليات السورية في المغترب، للتعاون معهـا والوصـول للصناعييـن والتجـار الراغبيـن بالقـدوم إلى سـوريا وتثبيت مشـاركتهم، إضافة إلى مشاركة بعثات النظـام فـي الـدول المبعوثيـن فيهـا، والذين روجوا للمعرض بأساليب عديدة، وبحسـب مـا أوردته «سـانا» فقـد أقام وفـد من التجار والصناعيين السـوريين فـي الصين ورشـة عن التنميـة وإعادة الإعمار في سوريا، سـوّق الوفد خلالها للمعـرض، وأمّـن تواصلاً مباشـراً بين شـركات صينية وإدارة المعرض، لحجز

معرض دمشق الدولي في دورته 59 العام الماضي | سبوتنك

«هيئة تحرير الشام» تستولي على عقارات المهاجرين في إدلب وإجراءات معقّدة لاسترجاعها

صورة أرشيفية لمدينة إدلب | سوريتنا

سوريتنا برس

تحزم أم صبحي أمتعتها وتقرر السـفر من اللاذقية إلى مدينتها إدلب، بعـد أن اتصل بها شـخص يسـتأجر منزلهـا وأخبرهـا أن «هيئة تحرير الشـام» تريد إخراجه من المنزل والاستيلاء على بيتها، بحجة أنها تقيم في مناطق النظام وأولادها يتعاملون مع الشـبيحة، ليتكرر هذا الأمر مـع الكثير مـن أهالي إدلب المقيمين في مناطق سـيطرة النظام أو خارج سوريا.

أُجبـر نحو 30 ٪ من سـكان مدينة إدلب الأصليين علـى مغادرتها نحـو مناطق سـيطرة النظـام، أو إلى بلـدان اللجوء، تاركيـن منازلهـم وكل مـا يملكونـه مـن عقـارات وأراض زراعيـة، لتصبـح أملاكهـم رهـن الاسـتيلاء مـن «هيئة تحرير الشام» بحجج مختلفة.

وتقسم المنازل التي استولت عليها الهيئة إلى فئتين، الأولى منازل الموالين للنظام، ومـن قاتل في صفوف قواتـه، ومن تركوا منازلهـم ونزحـوا إلى المناطـق الخاضعة لسـيطرة النظام، فيما تضـم الفئة الثانية منازل المدنييـن الذين التحقوا بوظائفهم فـي مناطق النظـام، أو ممـن هاجروا إلى دول أوروبا، فضلاً عن أناس استولت الهيئة منازلهم نتيجة وشـايات واتهامـات بالولاء والتشبيح للنظام.

متاهة معقدة

وفيمـا تبـدو اسـتعادة منـازل الفئـة الأولى أمـراً مسـتحيلاً، تسـعى «هيئة تحرير الشـام» إلى تعقيـد إعادة ما يتم مصادرته من منازل الفئة الثانية، وذلك مـن خـلال إجـراءات طويلـة ومعقـدة، يتنقّل فيهـا صاحب العقار أو وكيله بين المحاكم الشرعية ولجان الغنائم.

وقالت أم صبحي لـ سوريتنا: «اضطررت للقـدوم رغـم وضعي الصحي السـيء لإثبـات ملكيـة المنـزل، وعـدم صحـة المعلومـات التـي تتهـم أولادي بأنهـم شبيحة وينتفعون من الإيجار».

وأضافـت أم صبحـي «قدمـت إثباتـات للمحكمـة الشـرعية التابعـة للهيئـة مـن «القضـاء الداخلـي» فـي الهيئـة، التي تحـول بدورها الطلبات إلى قسـم «الدراسـات الأمنيـة»، ومـن بعدها إلى «لجنة الغنائم» للتأكد من سجل صاحب العقـار، ومـن ثـم يصـدر القـرار مـن المحكمة الشرعية بإعادته أو لا.

وفي حـال الوكالة، فيتوجـب على مالك العقـار تصويـر نفسـه بمقطـع فيديو يوضـح فيه منـح أحد الأشـخاص وكالة عامة، يقوم بعدها الموكل إليه بعرض الفيديو إلـى القاضي، ودفـع مبلغ 100 دولار أمريكـي كرسـوم ماليـة، لتبـدأ بعدهـا الإجـراءات كمـا لـو كان صاحب العقـار موجود، إلا أن عند قرار المحكمة بإعـادة العقار لمالكـه فيتوجب حضوره شخصياً، ولا تسلّم لأحد غيره.

وأشـار المحامـي «لـو اسـتطاع صاحب العقـار الحضـور لما قـام بتوكيـل أحد أقربائه، لكن المحكمة تهدف للاستفادة من رسـوم الوكالة، فضلاً عن التضييق على أصحاب العقارات».

أن أولادي لاجئـون فـي أوروبا وليسـوا شـبيحة، كمـا قدمت لهـم أوراقـاً تثبت ملكيتي للمنزل، وتمكنت من اسـتعادته بعد أن مررت بمتاهة معقدة».

بينما لا يرى أبو محمد أملاً بعودة منزله المصادر منذ نحو شـهر، فهو يقطن في مناطـق النظام ويجد صعوبة كبيرة في التنقل والقدوم إلى إدلب لإثبات الملكية.

يقـول أبو محمد «سـجّلت مقطع فيديو وأرسـلته إلـى أحـد أقربائي أكـدت فيه معلوماتي الشـخصية، مـع إبراز بطاقة هويتي، وأرفقته بعبارة (أوكّل فلان بن فلان بوكالـة عامة في جميـع العقارات التي أملكها)».

ووفـق محـام يعمـل فـي مدينـة إدلب، فضل عـدم كشـف اسـمه، فـإن «هيئة تحرير الشـام» أطلقت منذ شهرين حملة هـي الأكبر مـن نوعها لمصـادرة منازل المقيميـن خـارج مناطـق المعارضـة، والاسـتيلاء عليها شـروطٍ تعجيزية، كأن يكون مالك الشقة حاضراً عند إعادتها له.

وأكد المحامـي في حديثه مع سـوريتنا أن «قضايا الاسـتيلاء على العقارات من أصعـب القضايـا، ويرفـض الكثير من المحامين التوكل فيها لتعقيدها».

دراسات أمنية ورسوم

وتقوم «لجنـة الغنائم» التابعة لـ«هيئة تحرير الشـام» بمقام الجهـة التنفيذية لقـرارات الاسـتيلاء علـى المنـازل في المدينة، وفـي حال تمكن صاحب العقار من الحضور لاسـترداد عقـاره فيتوجب عليـه التقـدم بطلب اسـترداد إلى لجنة

كمـا نوّه المحامي إلى أن بعض المنازل الفارغـة فـي مدينـة إدلب يقيـم فيها مهاجرون، أغلبهم من الأوزبك، ويُعتبر إخراجهـم مـن المنـازل أمراً فـي غاية الصعوبـة، حيث لا يسـتجيبون لحضور جلسـات المحكمة الشـرعية، ولا يمكن إجبارهـم علـى ذلك، ولا يمكـن معرفة أسمائهم الحقيقية، فضلاً عن فئة أخرى من ضعاف النفوس ممن يسـهل عليهم اتهام جيرانهـم الغائبون بالولاء للنظام بهدف الاستيلاء على أملاكهم.

أنـس قصـاب، أحـد سـكان إدلـب ممن اسـتولت الهيئة علـى منزلـه بحجة أنه شبيح للنظام ويقيم في مناطقه، يقول «نزحت إلى مدينة حمـاة لمتابعة عملي كوني لا أملـك مصدر دخل آخر، وتركت منزلـي فارغاً، ليقوم أحـد الجيران الذي يوجـد خلاف طويـل بيننـا، بالتبليغ عن منزلي والادعـاء بأني شـبيح أعمل في خدمة النظام، لتتم مصادرة منزلي فوراً دون التأكد من صحة الادعاء».

«القانون 10» في إدلب

وأصـدرت وزارة العـدل فـي «حكومـة الإنقاذ» قراراً يمنع الاستيلاء على المنازل دون إذن مـن القضـاء الشـرعي، إلا أن القرار قوبل بتنديد من السكان، معتبرين أن عناصر الهيئة يقومون باقتحام المنازل والسـكن فيهـا أو الانتفـاع منهـا دون أي اعتبار للمحاكم الشرعية أو القوة الأمنية.

وقـال وزيـر العـدل فـي حكومـة الإنقاذ، إبراهيـم شاشـو «يتـم وضـع اليـد على كل عقـار يثبـت أنه مالكه شـبيح بغرض الانتفاع، ونحن ننظر لأنفسنا نظرة قضاء ضرورة وليس اسـتقرار، لذلـك ننتفع من المنازل ولا نتعرض للملكية».

في حين قـال المحامي من مدينة إدلب أن «تلك الأعمال لا تختلف شـيئاً عن القانون رقم 10، الذي أصدره نظام الأسـد ويهدف إلى شـرعنة سـرقة الممتلكات العقارية»، مشيراً إلى أن «اسـتمرار الهيئة بالتصرف بالمنازل لسـنوات سيتم نقل ملكيتها لهم وحرمان أصحابها منها».

مساحات لهم.

وقال الباحث الاقتصادي في الشأن السوري يونس الكريم لـ سـوريتنا، إن «المعرض كما يروج له النظام، هو شـكل من أشكال إعلان الانتصـار الاقتصـادي، لذلك يعول النظـام علـى دعوة أشـخاص دون دعوات رسمية لحكوماتهم، لأن النظام يعلم عدم رغبة معظم الدول في التعامل معه، لذلك اعتمـد النظـام دعـوة أشـخاص محددين وليس حكومات أو دول».

الروس يهيمنون على المعرض

مـن المقـرر أن ينعقـد فـي العاصمـة دمشـق خلال فعاليات اليـوم الثاني من المعـرض في أيلـول المقبـل، الملتقى الثانـي لرجـال الأعمـال السـوري - الروسـي، وذلـك بمشـاركة 70 شـركة روسـية لبحـث الفـرص الاسـتثمارية والتجاريـة والسـياحية في سـورية، ولا سيما في مرحلة إعادة الإعمار.

وبحسـب ما نقلـت وكالة «سـبوتنيك» الروسية عن سـفير النظام لدى روسيا، ريـاض حـداد، «أن الأولويـة فـي إعادة الإعمـار في سـوريا للأصدقـاء الروس والإيرانيين».

وكان رئيـس النظـام بشـار الأسـد، قد أصدر في وقت سابق من العام الماضي، أمراً بتقديم دعم وتهيئة تفضيل لرجال الأعمـال الـروس عند قيامهـم بمزاولة الأنشطة في سوريا.

تطبيق الكتروني خاص بالمعرض

وتسـعى المؤسسـة العامـة للمعارض والأسـواق الدولية بالتعاون مع الشركة الدوليـة للتقنيـات التعليميـة التابعـة للنظام، لإطـلاق تطبيق إلكتروني على الأجهزة الذكية خاص بمعرض دمشـق الدولـي، ويحمل اسـمه كدليـل مكاني وتعريفـي بفعاليـات المعـرض خـلال دورته الستين.

ويهـدف التطبيـق فـي حـال صـدوره، بحسـب رئيـس دائـرة المعلومـات في المؤسسـة العامة للمعارض والأسـواق معتز ديـوب، «إلـى التعريـف بفعاليات المعرض وتسهيل حركة الزوار، وتزويد السـوريين في المغترب بأرشـيف كامل عـن المعـرض، ويمكن الحصـول عليه حيـن إطلاقـه مـن خـلال تحميلـه عبر محركات البحث العالمية».

وبحسـب إعـلام النظـام، يشـارك فـي «معـرض دمشـق الدولي» وفـد أردني برئاسـة النائـب الأول لرئيـس غرفـة تجـارة الأردن غسـان خرفـان، ويضـم الوفد قرابة 80 رجل أعمال، سـيبحثون آليات إعـادة إحياء العلاقـات الاقتصادية وسبل تطويرها بين البلدين.

فـي حيـن نقلـت صحيفـة «الأنبـاط» الأردنيـة، عمّـا أسـمته مصـدر مطلع في هيئة الاستثمار، أن «الهيئة لم تتلقَ دعوة رسـمية للمشـاركة فـي هذه الـدورة ولا السابقة من المعرض»، ونوّه المصدر أنه «يوجد شـركات أردنية قامت بالمشـاركة السـنة الماضيـة بشـكل شـخصي دون مظلة رسـمية، بحكم علاقاتهـا مع غرف التجارة والمعارض في دمشق.

كمـا تقـدم مديريـة الهجـرة والجـوازات التابعـة للنظام، تسـهيلات جديـدة لرجال الأعمال العرب والأجانب الذين سيحضرون المعرض، وقال عضو مجلس غرفة تجارة دمشـق منـار الجـلاد، إنه «مـن المخطط دعـوة 800 رجـل أعمـال مـن مختلـف الجنسـيات، ولكـن بعض هذه الجنسـيات تحتاج إلى موافقة أمنية مسبقة».

كسر الحصار وتعويم النظام أبرز الأهداف

ويـرى يونـس الكريـم أن النظـام «يسـعى مـن خـلال المعـرض إلى تحقيـق هدفيـن، الأول على المدى القريب حيث يحاول النظام كسـب الحاضنـة الشـعبية وخاصـة فـي الداخل السـوري، للإيحاء بمشـاريع إعادة الإعمار وإنشاء المصانع وكسر الحصـار الاقتصادي، وجـذب التجار السوريين الذين غادروا البلاد»

وأضـاف الكريـم «وعلـى المـدى المتوسـط والبعيد، يسـعى النظام لجـذب تمويـل لمشـاريعه التـي تنتشـر في دمشـق وريفها، وطرح محافظـة دمشـق علـى أنهـا مـلاذ ضريبـي للأثريـاء والمسـتثمرين، فمـدن مدمرة بشـكل كامـل تحتاج لإعادة إعمارها إلى شـروط ميسرة للمسـتثمرين، وهو ما سـيمنحه لها النظـام مقابل ضمانـات من قبلهم باسـتخدام نفوذ شـركاتهم الدولي في كسر حصاره الاقتصادي وإعادة تعويمه من جديد».

وأشار الكريم إلى محاولة النظام بناء تحالفـات جديدة يسـتطيع من خلالها التخلص من العباءة الإيرانية والتحكم الروسـي وحتـى التركـي، لذلـك هو يعول على الخطوة الأولى لكسـر هذا الحصـار الاقتصـادي المفروض عليه من خلال هذا المعرض.

«النقد مقابل العمل» يوفر 200 فرصة عمل بسراقب

سوريتنا برس

يواصل مشروع «النقد مقابل العمل» تنقله من منطقة إلى أخرى، ليصل إلى مدينة سراقب بريف إدلب، ويوفّر فرص عمل لنحو 200 مستفيداً من العائلات الأكثر حاجة، في مجالات الخدمات الزراعية في المدينة.

ويشتمل المشروع ثلاثة أنشطة، الأول رش المبيدات الحشرية والسماد الورقي على أشجار الزيتون، وتنظيف ما حولها من أعشاب ضارة وأوساخ، والثاني أعمال نظافة للأراضي المحيطة بالمدينة، إضافةً إلى الطرق والمداخل الرئيسية، بينما يضم النشاط الثالث أعمال رش مبيدات حشرية داخل المدينة في الشوارع الرئيسية والمنصفات والساحات العامة.

وقال منسق مشروع «النقد مقابل العمل» وسيم السويد لـ سوريتنا: إن «أهمية هذه المشاريع استهدافها للأسر ذات الدخل المنخفض والعمل على تعزيز استقرارها، فضلاً عن المنفعة التي تعود على المجتمع نفسه، بحكم أن هذه المشاريع تقوم بأعمال تصب في الصالح العام اقتصادياً ومعيشياً واجتماعياً».

استياء من شروط المشروع

وحددت منظمة «بنفسج»، المشرفة على المشروع، معايير عدة لاختيار المستفيدين من العمال وأصحاب الأراضي، أبرزها توجهها للأشخاص الأكثر حاجة، وقدرتهم على العمل، وألا تزيد مساحة أرض المستفيد عن 10 دونمات في محيط 2 كم حول مدينة سراقب.

كما حددت المنظمة معايير ضعف، يجب تحقيق إحداها على الأقل، كوجود فرد في العائلة من ذوي الاحتياجات الخاصة، أو النساء والمسنين المعيلين لأسرهم، وأصحاب الأراضي الفقراء.

واشتكى أصحاب الأراضي على شرط موقع الأراضي، حيث تقع معظم أراضي أهل المدينة أبعد من 2 كم عن المدينة، بالإضافة إلى شرط «الفقر» لمالكي الأراضي، وتساءل أحمد بكور، صاحب أرض في سراقب، «كيف يمكن لصاحب أرض أن يكون فقيراً؟».

بدورها ردت منظمة «بنفسج» على الشكوى، وقالت إن «المشروع خاصّ بمدينة سراقب، لذا سيتم استهداف الأراضي الأقرب للمدينة، وبعد الانتهاء منها يمكن الانتقال إلى أراض أبعد»، موضحة أنه يكفي توفر أحد الشروط وليس جميعها.

وأخضعت المنظمة المستفيدين لتدريبات أمن وسلامة قبيل انطلاق المشروع، الذي سيستمر لمدة شهر، على أن يستهدف مناطق أخرى في ريفي إدلب الغربي وحلب الشمالي.

وكانت منظمة «بنفسج» أطلقت مشروع «النقد مقابل العمل» في مدينة إدلب، لتنفيذ نشاطات خدمية فيها، عبر توفير 300 فرصة عمل لشبان وشابات من مدينة إدلب، ممن يعانون البطالة.

الطاقة الشمسية تنير شوارع وساحات زردنا بريف إدلب

سوريتنا برس

أعلن المجلس المحلي في بلدة زردنا بريف إدلب الشمالي، بالتعاون مع عدد من المتطوعين وبدعم من منظمة «one solid ummah»، عن بدء مشروع لإنارة مداخل البلدة وأحيائها ليلاً عبر الطاقة الشمسية، بغية الحدّ من حوادث السرقة ورفع مستوى الأمان ليلاً ضمن أحيائها.

وقال مسؤول المكتب الخدمي في المجلس المحلي لبلدة زردنا، ماجد أبو نايف لـ سوريتنا، إن «المشروع يعتبر الأول من نوعه في البلدة، ويتضمن تشغيل المصابيح ليلاً من خلال توليد الكهرباء عبر الطاقة الشمسية، وتركيب 10 ألواح طاقة شمسية، و20 مصباح».

وأضاف نايف أن «اختيار الأماكن ونقاط الإنارة يتم وفق معايير الضرورة، حيث تتركز الإنارة على مداخل البلدة، والدوارات الرئيسية والشوارع العامة، إضافةً للمساجد والمراكز الطبية، ومخفر البلدة».

وتتم آلية التنفيذ بتركيب أعمدة يتم تجهيزها بلوح طاقة شمسية قياس 50 فولت، إضافةً لبطارية طاقتها 55 أمبير، وشاحن للبطارية، ومستشعر يقوم بإشعال المصابيح تلقائياً بعد غروب الشمس بدقائق.

وأكد نايف أن «من شأن المشروع الحدّ من السرقات ليلاً، وبسط نوع من الأمان والاستقرار في المنطقة من خلال إنارة الطرقات الرئيسية، ما يعكس صورة إيجابية لأحياء البلدة ونشاطها التجاري».

وانطلق المشروع مطلع شهر آب الحالي، ويستهدف 60٪ من أحياء المدينة وساحاتها الرئيسية، حيث تطوع عدد من الشبان لتركيب تلك الألواح، وإجراء الصيانة الدورية اللازمة بالتعاون مع المجلس المحلي.

وقال فراس الإدلبي أحد سكان زردنا «عند حلول المساء تكاد تخلو الطرقات من السكان، الجميع خائف من عمليات الخطف والسرقة، فالظلام دامس والأوضاع الأمنية متردية»، مضيفاً «أصبح مشروع إنارة الطرقات الحديث الوحيد للسكان في البلدة، خاصةً مع اقتراب قدوم عيد الأضحى، فباتت الأسواق تفتتح محالها حتى منتصف الليل».

شوارع زردنا بعد إضاءتها | سوريتنا

بدوره، قال محمد عروف: إن «المشروع مهم للغاية، فقد عانت المدينة من غياب الكهرباء والإنارة على مدار ست سنوات، ونأمل أن يكون المشروع أوسع ليشمل جميع الحارات».

يذكر أن العديد من المجالس المحلية وخاصةً في ريف إدلب الشمالي، سعت إلى إنارة شوارعها وساحاتها بالطاقة الشمسية، بعد أن عانت كثيراً من تردي الأوضاع الأمنية نتيجة الظلام الدامس.

«لا أحد فوق القانون إلا البعض»

النظام يطلق حملة لمكافحة الفساد وموالون يشككون بجديتها

سوريتنا برس

بعد أن استعاد النظام السوري السيطرة على معظم مناطق سوريا، اتجه للترويج عبر وسائل إعلامه عن بدء حملة واسعة لمكافحة الفساد بمختلف أشكاله، تحت شعار «لا أحد فوق القانون»، حيث أتبع تلك الحملة القيام ببعض الإجراءات التي وصفها الموالون، بأنها إجراءات شكلية، مشيرين إلى استمرار الفساد رغم الحملة التي أطلقها النظام.

ناقشت حكومة النظام في اجتماع لها الأسبوع الماضي حملة «مكافحة الفساد وتطوير أداء العمل الحكومي المالي والإداري والنهوض بمؤسسات القطاع العام» التي أطلقتها قبل شهرين، وبحسب وكالة أنباء النظام «سانا»، فقد أقرت الحكومة «جملة من الخطوات والإجراءات التي تعزز خطة العمل الحكومية في مواجهة الفساد المؤسساتي والفردي بشقيه المالي والإداري».

وأكد رئيس وزراء النظام السوري عماد خميس، أن حكومته «ماضية في مكافحة الفساد ومحاسبة الفاسدين»، مضيفاً أن «الحكومة لا تستطيع مكافحة الفساد بين ليلة وضحاها، ومع ذلك تمكنت من إعفاء عدد من الفاسدين ومحاسبتهم وإحالتهم إلى القضاء» على حد زعمه.

وشدد خميس على مبدأ «لا أحد فوق القانون»، وأن «كل حالة استغلال غير مشروع للمركز الوظيفي في المراتب العليا أو الدنيا هي فساد صريح»، مؤكداً «العزم على اجتثاث الفاسدين ومن يدعمهم بشكل لا هوادة فيه، وملاحقة كل الحلقات المرتبطة بالفساد ومظاهره الإدارية والمالية، والمخالفات وتهريب وسرقة الأموال العامة وتعطيل القوانين».

كبش الفداء

وأعلن النظام عقب إطلاقه للحملة عن إلقاء القبض على اللواء هشام تيناوي، مدير مكتب وزير الداخلية محمد الشعار، بعد اتهامه بقضية فساد مالي بلغت حوالي مليارَي ليرة سورية.

وذكرت وسائل إعلام موالية أنه اعتقال تيناوي نفذه فرع «الأمن السياسي»، إلا أنه مثل أمام قاضي التحقيق الأول في دمشق، حيث قرر القاضي توقيفه بعد اتهامه بجرائم «الرشوة الجنائية والاقتصادية، واختلاس المال العام، والتعامل بغير الليرة السورية، وصرف نفوذ وتستر على جرائم مرتكبة من قبل موظفين خاضعين لسلطته، والتدخل بمزاولة أعمال الصرافة»، ليتم وضعه في سجن عدرا المركزي.

وشغل «تيناوي» سابقاً منصب مدير فرع الإنتربول في سوريا، ومن ثم تولى منصب مدير الإدارة والتنظيم في داخلية النظام، وهو منصب مرتبط مباشرةً بشؤون الضباط وتنقلاتهم ووضعياتهم الوظيفية.

كما تحدثت صفحات موالية عن اعتقال

صورة تعبيرية في شارع الثورة وسط العاصمة دمشق | 1 تموز 2018 | عدسة شاب دمشقي

تين إدلب.. طقوس لطيفة تجمع الأهل والأحبة

يخرج أبو منذر وتد من سـكان مرعيان بجبـل الزاوية في الصباح الباكر مصطحبـاً معـه زوجتـه وأولاده، ليتوجهوا إلى أرضهـم الزراعية للبدء بقطاف التين، بعد انتهاء موسـم شـاق أمضاه أبو منذر في الاعتناء بشجراته اللواتي يعتبرهن مثل أولاده.

منى أبو طلال

أبو منذر مع ابنه أثناء قطاف التين | سوريتنا

غالبـاً ما يحمل موسـم قطـاف التين في محافظـة إدلـب البهجة والسـرور لأهلها، فمع نضوج التين تشـكل مواعيد القطاف موعـداً يوميـاً لاجتمـاع العائـلات فـي البساتين، وسط طقوس اجتماعية مميزة، يمتزج بها بعض النشاطات المفرحة.

ويبـدأ المزارعون في شـهر حزيران من كل عام بتلقيح ثمـار التين، عبر قطاف ثمار شـجرة التـب، وهي شـجرة دائمة الخضـرة موجـودة في بسـتان مزارعي التين، حيث يقوم المزارع بقطف ثمارها وتجميعهـا علـى شـكل حلقـة دائريـة ووضعها على أغصان أشجار التين، حتى بدايـة نضوج ثمارها أواخر شـهر تموز، حيـث يشـارك معظم أفـراد العائلة في عملية القطاف.

وبحسـب المزارع أبو منذر، يتم القطاف على مراحل ثـلاث، الأولى يتولى القيام بهـا الأطفال غالباً وتسـمى (السَـرْب)، عبر جمع الثمار الجافة المتساقطة أسفل الشـجرة، وبعد ذلك مرحلـة (الحواش)، وتتضمـن قطاف الثمـار الجافة والذابلة والتي لا تزال على الشجرة، والتي يقوم بها الأفراد الأكبر سناً.

أما المرحلة الثالثة فتسـمى (التقشيط)، ويقوم خلالها جميع أفراد العائلة بقطاف جميع حبات التيـن الناضجة، إضافةً إلى ما تبقى من ثمـار جافة لم يتم قطافها خـلال مرحلـة (الحـواش)، ويسـتمر القطـاف حتـى تصبـح الشـجرة خاليـة تماماً من الثمـار، أما التين الأبيض، فلا يتـم قطافه إلا بعد أن يجف، لأن سـعره مرتفع جداً وهو مجفف.

ومـع الانتهـاء من قطـاف التيـن، يقوم الأهالـي بتجفيـف الثمـار الذابلـة على أسطح المنازل تحت أشعة الشمس، من خـلال تعليق الثمـار على الحبـال، ومن ثم تجميعهـا وتخزينها فـي النهاية في أكياس نايلون كبيرة لبيعها لاحقاً.

هدايا للأحبة

واعتـاد كل مـن يملـك أرض تين، على إهـداء كل أصدقائـه وأقاربـه وجيرانه، كميـة من ثمار التيـن الطازجة، وخاصةً للفقراء أو من لا يملك أرض زراعية.

وقـال أحد مزارعـي مدينـة أريحا رامي شـحادة «يقسـم أبـي يومياً جـزءاً من القطاف ويضعه في علب خاصة ليقدمها هدايـا» مضيفـاً أنـه «فـي ظـل تراجع الوضع الاقتصادي للسـوريين، فإنه قل عدد الأشـخاص الذيـن يتـم إهداؤهم التين، لكن العادة لازالت مستمرة».

كما أن بعض المناسبات التي تأتي أثناء موسم نضوج التين، تجعل منه أحد أبرز العناصر التي تضمها موائد السـوريين، وخاصةً في شهر رمضان والأعياد، وقال أحمد الحسـن من سـكان قرية كفرحايا في جبل الزاوية «يرافق التمر صحن من التين في مائدتنا الرمضانية، حيث اعتاد والدي ذلك منذ طفولته».

كمـا تعـرف بعـض مناطـق ريـف إدلب بزراعـة التين العسـلي والأصفـر، وهما النوعـان المفضـلان لصناعـة التيـن المجفف، حيث يقوم أهالي هذه المناطق بجفيفـه في المنازل، فضـلاً عن معامل تنتشر في مناطق جبل الزاوية ومحاولها تختص بتجفيف التين وتهيئته للتصدير.

وقدّر الإعلامي عمر الأحمد عدد المعامل بـ 20 معملاً، موضحـاً أنها «تنتـج تيناً مجففـاً بنوعيات ممتـازة، منها ما يمزج مـع التوابـل والمنكهـات، ومنهـا ما هو محشي بالمكسرات، يصدر معظمه إلى تركيا ومناطق سيطرة النظام ولبنان».

أعواد التين سر طبق «الجرنة»

قطـاف التيـن يترافـق مـع تحضيـرات بعض الأطعمة، ومنها «الجرنة»، وقالت أم عبـدو من سـكان كفرنبـل: «مع بدء موسـم قطـاف التين لا بد مـن تحضير طبـق الجرنـة، وهـي أكلة شـعبية في ريف إدلب وخاصةً كفرنبل، ويتم شـواء الباذنجان المكون الأساسـي لها، بعيدان التيـن علـى الفحـم، حيث تمنـح رائحة احتراقٍ عيـدان التيـن الباذنجـان مذاقاً مختلفاً ولذيذاً.

فـي حين قالت أم منـذر من بلدة مرعيان «لا يفـارق زوجـي بسـتانه طـوال فترة قطـاف التين الذي يسـتمر لشـهر، وذلك للاعتنـاء بالأشـجار وحراسـتها خوفاً من السـرقة، وأنضم إليه مع الأولاد كل ليلة للسهر والسمر هناك»، مضيفةً أن «غياب القصف شـجع النـاس على الخـروج إلى الحقول على عكس السنوات السابقة».

«حملة النظام لمكافحة الفساد غرضها إعلامي فقط، فالنظام لو أراد فعلاً التحقيق في الفساد ومحاسبة الفاسدين، فهذا يعني أن عليه وضع جميع مسؤوليه في السجن، إلا أن الحملة أطلقت بضغط روسي لإعادة تأهيل الأسد وتلميع صورته، وبنفس الوقت تنفيس غضب الموالين، الذين من الواضح أنهم غير مقتنعين بجدية تلك الحملة».

النظـام موظفيـن كبـار فـي وزارات الاتصـالات والمالية والصناعـة، إضافةً لثلاثة وزراء، بتهمة الاختلاس من المال العام.

وقـال الباحـث الاقتصادي محمـد بكور لـ سـوريتنا: إن «النظـام بهدف الترويج لحملـة مكافحـة الفسـاد، بحـث عـن شـخصية بـارزة لتكـون كبـش الفداء، ووقـع الاختيار علـى الرجـل الثاني في وزارة الداخليـة، وأمـر القبض عليه جاء مـن بشـار الأسـد بإيعـاز روسـي، في محاولة من موسكو لتلميع صورته».

الفساد في كل مكان

قرارات مكافحة الفسـاد طالت أشخاص بعينهم، كان آخرهم مدير عام «شـركة الاتصـالات السـورية»، المهنـدس بكر بكـر، حيث نشـرت صحيفة «تشـرين» التابعة للنظام، خبراً بالحجز الاحتياطي على الأمـوال المنقولة وغيـر المنقولة لتسـعة من مـدراء الشـركة السـورية للاتصالات، بينهم مديرها السـابق بكر بكر، الذي تمت إقالته من منصبه.

وتداول نشـطاء خبراً عن عمليات فساد كبيـرة تُقدر بـ 100 مليار في مؤسسـة الاتصـالات، لكن صفحة «دمشـق الآن» الموالية علـى الفيس بوك، أفـادت أن «التحقيقات مستمرة والحجز الاحتياطي على أمـوال بكر بكر، هو إجراء احترازي لحين صدور نتائج التحقيق».

ورغم التقارير الكثيرة عن فساد بكر بكر، وتأكيـد مصـادر عديدة تورطـه بقضايا فساد واختلاس، إلا أن النظام أصدر قراراً يقضي باسـتحداث وظيفة مستشار في «الشركة السـورية للاتصالات»، تسلمها المدير السابق بكر بكر.

وأعقب ذلك سـخرية واسعة من جمهور الموالـين، معتبريـن أن مـا حصـل «مسـرحية غبيـة»، وعلّـق أحدهـم بقولـه «فصّـلولـوا منصـب جديد على مقاسـو»، فـي حين تسـاءل آخـر «هل تسـتحدث الاتصالات إجراءات من شأنها تحسين جودة الخدمة، أم أن اختصاصها اسـتحداث المناصب وزراعة الفساد في كل مكان؟».

من جانب آخر، أعلنت وزارة الصناعة في حكومة النظام اعتقال مدير عام شركة الإسمنت طلال إبراهيم، بعد أن تكتمت على الخبر، إلا أن تسريبه على صفحات التواصـل الاجتماعـي اضطرها للإعلان عنه، لكنها أشـارت إلى أنه تم تشـكيل لجنة للتدقيق بالاتهامات الموجهة ضده، وإطلاق سراحه بضمان مكان إقامته.

وأشـار الباحـث محمـد بكـور أنـه «تم التغاضـي عن اعتقـال طـلال إبراهيم ريثما يتـم تـدارك الموضـوع، وإطلاق سراحه لأنه من المحسوبين على إيران، خاصةً بعد أن سـهّل اتفاقـاً معها العام الماضـي، يعتبـر الأول مـن نوعـه في تاريخ مؤسسة الإسمنت».

وأوضح بكور أن «حملة النظام لمكافحة الفسـاد غرضها إعلامي فقط، فالنظام لـو أراد فعـلاً التحقيـق فـي الفسـاد ومحاسبة الفاسدين، فهذا يعني أن عليه وضع جميع مسؤوليه في السجن، إلا أنه الحملـة أطلقـت بضغط روسـي لإعادة تأهيل الأسـد وتلميـع صورته، وبنفس الوقـت تنفيس غضـب الموالين، الذين مـن الواضح أنهم غيـر مقتنعين بجدية تلك الحملة».

وانتشـر فيديـو علـى مواقـع التواصل الاجتماعـي، لرجـل يعبـر عن اسـتيائه من فسـاد قضـاة النظام، بعد أن أشـيع أن القضـاء أطلق سـراح شـاب اغتصب 14 طفـلاً فـي بلـدة كرتـو بمحافظـة طرطـوس، بعد دفـع رشـاوي للقاضي قدرها أربعة ملايين ليرة سورية.

يذكر أن سـوريا حلت في المرتبة 178، ضمن قائمة «مؤشـر مدركات الفسـاد» للعـام 2017، والـذي شـمل 180 دولة، لتكون خلـف كل من الصومـال وجنوب السودان على مستوى العالم في تفشي الفساد فيها.

المعتقلون أولاً

«القربان» وثائقي طويل يحفظ تاريخ سوريا وتحولاتها من تشويه القاتل

الشهيد أحمد العيسى المعروف بـ«الداعور» أحد الشخصيات المحورية في فيلم القربان لإياد الجرود

سوريتنا برس

أنهى المخرج السوري إياد الجرود فيلمه الوثائقي الطويل «القربان» بعد أربع سنوات من التصوير والإنتاج، وذلك لتوثيق تحولات الثورة السورية، منذ حراكها السلمي وحتى تنامي سيطرة الفصائل الإسلامية.

وقال مخرج الفيلم إياد الجيرود لـ سوريتنا، إن «الفيلم جاء حتى لا يروي أو يكتب قصة سوريا وتاريخها وثورتها، قاتل منتصر أو سياسة مسيطرة».

وأضاف الجيرود أن «الفيلم يحاول تقديم وثيقة واقعية للتفاصيل التي شكلت قصتنا، كما ويقف الفيلم ومن خلال هذه التفاصيل عند فكرة الصراع الأزلي بين الخير والشر، ذاك الشر الذي لا يمكن أن تسقطه عنك لمجرد كونك معارضاً للنظام».

وتدور أحداث الفيلم حول محورين رئيسيين، الأول الجغرافيا أو المكان «مدينة سراقب» في ريف إدلب الشرقي، والثاني هو أحد شخصيات الفيلم «الداعور»، الذي أخذ على عاتقه حماية المدنيين من عمليات السرقة والنهب على الطرقات العامة حول المدينة.

ويرصد الفيلم تحولات الثورة السورية على مدى الأعوام الماضية، وما تعرضت له من تراجع وتألق وانتكاسات، وذلك بدءاً من الحراك السلمي، مروراً ببدايات التسليح، ثم المناطق المحررة، وحتى تنامي الخطاب الإسلامي.

وأشار المخرج إلى أن فترة تصوير الفيلم استغرقت ما يقارب الثلاث سنوت، إضافة إلى أكثر من سنة لإتمام الإنتاج.

تم إنتاج «القربان» الذي يمتد لـ 96 دقيقة، بمنحة مشتركة مقدمة من «بدايات للفنون السمعية البصرية»، والمعهد الثقافي البريطاني، وشباك نافذة على الثقافة العربية المعاصرة.

وسبق للمخرج إياد الجرود وهو من مواليد مدينة سراقب 1987، أن أنجز فيلم «دفاتر العشاق»، وشارك في العديد من المهرجانات، كمهرجان «روتردام السينمائي» في هولندا، ومهرجان «السينما الكيبيكية» في كندا، كما عرض الفيلم في سينما قصر الأمم المتحدة في جنيف.

«10 أيام في آب».. كيف خسر الغرب أخلاقه في سوريا

سوريتنا برس

نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية مقتطفات من كتاب سيصدر السنة القادمة بعنوان «عشرة أيام في آب»، يتناول فيه الكاتب «أنتوني سيلدون»، كواليس المشاورات التي حصلت بين بريطانيا والولايات المتحدة، عقب الهجوم الكيماوي الذي نفذه نظام الأسد واستهدف الغوطة الشرقية، بتاريخ 21 آب 2013، وأدى إلى مقتل أكثر من ألف مدني، غالبيتهم من الأطفال.

وبحسب ما نقلته الصحيفة عن «سيلدون» أن «الأيام العشرة التي تلت الضربة الكيماوية، غيرت العالم، حيث اختبر النظام عزيمة الغرب في قضية يتضح فيها الخطأ من الصواب بشكل أعمى».

وكان رئيس وزراء بريطانيا السابق «ديفيد كاميرون» في عطلة صيفية عندما شاهد صور ضحايا الكيماوي، وطلب التحدث مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما على وجه السرعة، لكن لم تنجح المكالمة حينها، وتم تأجيلها إلى 24 آب، أي بعد ثلاثة أيام من وقوع الهجوم.

بعد ذلك اقترح أوباما بمكالمة هاتفية أخرى مع كاميرون هجوماً صاروخياً سريعاً باستخدام صواريخ كروز، يكون «نافذة إغلاق سريعة»، لكنه أكد «لم أتخذ قراراً بعد، أكرر، لم اتخذ القرار».

وتابعت الصحيفة، بعد المحادثة مع أوباما، طلب كاميرون إجراء مكالمة جماعية مع الأعضاء الرئيسين في دائرته الداخلية، معتبراً أن النتيجة الأكثر ترجيحاً، هي هجوم صاروخي، مؤكداً أن المملكة المتحدة ستلعب دوراً داعماً لهذه الضربة.

وكان وزير الخارجية البريطانية حينها وليم هيغ، أول من تدخل، قائلاً، إنه «يخشى من تلاعب نظام الأسد والروس بالأمور، ما يؤدي إلى تدهور الأدلة التي تشير إلى استخدام غاز السارين».

وبحلول يوم الاثنين، 26 آب، كانت الضغوط تتصاعد من أجل استدعاء البرلمان البريطاني، وكانت من أولويات رئيس الوزراء البريطاني يومها التحدث إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلا أن الأخير حاول التهرب والمماطلة لتجري المكالمة أخيراً، أكد فيها كاميرون امتلاك بلاده مستوى عال من الثقة أن هجوم الأسلحة الكيميائية قد ارتكبه النظام، وأن «هذا الإجراء يجب أن يكون له عواقب»، بينما قال بوتين في نفس المكالمة أنه «أقنع النظام السوري بمنح حق الوصول للأمم المتحدة»، معتبراً أن «أي تحرك عسكري سيبدو كذريعة لسحب العمل من المجتمع الدولي».

في اليوم التالي، عقد كاميرون اجتماعاً مع كبار الضباط العسكريين والأمنيين، كشف فيه عن خطة عمل عسكرية أمريكية - بريطانية من أربع خطوات: الاستعداد، ضرب النظام، القيام بنشاط دبلوماسي، تنفيذ الضربة مرة أخرى إذا لزم الأمر، لكن البرلمان البريطاني صوّت برفض التدخل بضربة عسكرية للنظام.

واعتبر الكاتب أنتوني سيلدون، أنه من «سخرية القدر تأجيل عرض محطة BBC فيلماً عن قنبلة حارقة ألقتها قوات الأسد على مدرسة، حيث تم عرض الصور مساءً بعد انتهاء تصويت البرلمان البريطاني على الضربة العسكرية المفترضة، حيث كان يعتقد فريق رئيس الوزراء أن نتيجة التصويت ربما كانت مختلفة لو تسنى لأعضاء البرلمان مشاهدة الصور قبل تصويتهم».

ويشير الكاتب في ختام كتابه إلى أن «فرصة القيادة الأخلاقية فوتها الغرب، واللحظة الفارقة لذلك قد مرت بلا أدنى شك».

الاحتفاظ بحق الردح

بحثاً عن المرآة

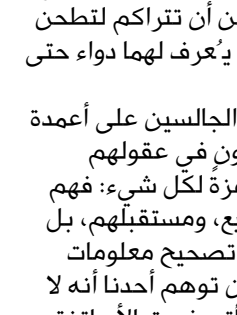

فادي جومر

استطاعت الأشهر الأولى من الثورة السورية خلخلة المجتمع السوري بأغلب مكوناته، فظهر ما كان خافياً، وقيل علناً ما كان يقال همساً، وصارت الأسئلة التي ظلّت محرمة لعقود على المجتمع السوري: تطرح جهاراً نهاراً دون مواربة.

أن نبحث كسوريين عن هويتنا، هو أمر بديهي، لأننا لم نعبر لحظة التكوين الواعي، المؤسس للانتماء الحر ذلك الانتماء الذي لا فرض فيه، ولا مسلّمات، وليس فيه مقدس ولا محرّم.. وإلا كيف سيكون حراً؟ وإن لم يكُ حراً، كيف سيصمد ليحمل مجتمعاً، أو مجتمعات؟!

في زمن الهويات المفتوحة، والانتماءات الأممية – ثقافياً ومعرفياً لا قمعياً على طريقة الشيوعيين – زمن تتحول فيه المدن الكبرى إلى «سفن نوح كبيرة» تضم أفراداً وموسيقا ومسرحاً ورقصاً وأدباً ومطاعم وأزياء من كل شعوب الأرض.

نتعرض اليوم كسوريين، إلى جانب القصف، والحصار، وعنف التطرف، والتشرد، والنزوح، وكل الكوارث التي يمكن أن تتراكم لتطحن شعباً ما، إلى داءين لم يُعرف لهما دواء حتى اللحظة:

نمط من المتأستذين، الجالسين على أعمدة مدببة من العاج، يملكون في عقولهم الضيقة توصيفات جاهزة لكل شيء: فهم يعرفون انتماءات الجميع، ومستقبلهم، بل هم قادرون حتى على تصحيح معلومات الإنسان عن نفسه، فإن توهم أحدنا أنه لا ينتمي مثلاً للعروبة، يأتي فريق الأساتذة بأدلتهم لإعادته إلى جادة الصواب، فهو عروبي شاء أم أبى، بأسلوب لا يمكن إلا أن يذكرك بخطابات المؤتمرات القومية.. من حقبة البعث السوداء.

ثم تكتمل الكارثة حين ترى ذات المتأستذين، يتفوهون بما يطلق ألف جرس إنذار، ليخبرنا بأنهم ما عرفوا من المجتمع إلا الكتب والأحلام، لم يسيروا في شارع خارج مداراتهم الضيقة، لم يشاهدوا عرساً ولا عزاءً خارج أفقهم الضيق، وبدؤوا بنشر تصوراتهم عن المجتمع، كما تكتب مراهقة لم تغادر المنزل إلا للمدرسة عن الحب، كما قرأته في «روايات» عبير. مصوراً المجتمع كأنه كوكب وردي جميل، وكل شيء فيه على خير ما يرام حتى جاءت «عصابة شريرة مقنّعة» وخربت هذا الجمال. ومن نافلة القول أنه يجد قطعاناً من الـ» هتّيفة» والـ «سحّيجة» والمصفقين، والطبالين، الذين يطيب لأوهامهم أن تلحق الخيال «المرياع» لتصدق ما يرسمه من أحلام في أخيلتها عن مجتمعها «العظيم».

أما الداء الآخر، فهو ذاك الذي حاول أن يكون «شيئاً» في مجتمعه، فلاحقه انعدام موهبته، وضحالة طروحاته، فتشكل لديه وهم بأنّه نبي لم يُكرم في قومه، وبدأ بتجميع أحقاده وعقده. وحين سافر، ولم يجد له مكاناً في الغربة أيضاً، اجتاحته صدمة مريرة عرف فيها حقيقته. فتحول لـ «شتّام» محترف، يطعن في أخلاق الجميع، ويدّعي الانفتاح والعلمانية، ويحشر أنفه في كل شؤون الناس الخاصة. ويجمّع سواد قلبه ليتقيّؤه قبحاً وكرهاً، خاتماً كل معلقة يكتبها في ذم البشرية والكوكب والطبقات الغلاف الجوّي، ببضعة سطور عن طهره، وصفاء روحه المعذبة، وتمزقه، والقلّة القليلة التي لم يبق منها إلا هو وبضعة كائنات (قد نحتاج لوضعهم في محميّة)، وهذا يعيدنا إلى ذات المراهقة التي تكتب عن الحب وشر الرجال، ولكن بعد أن قرأت روايات أحلام مستغانمي. وبين الـ «عبيريّة» الوردية، والـ «مستغانميّة» السوداوية، يصير سؤال تحديد الهوية سيفاً مسلطاً على عنق أكثر السوريين، الذين مازالوا في التيه التاريخي، والحضاري، باحثين عن مرآة تخصّهم وحدهم، مرآة نقية يرون فيها وجوههم ليبدؤوا تشكيل ملامحهم من جديد.

سامسونج تكشف عن هاتفها الجديد Galaxy Note 9

سوريتنا برس

كشفت شركة سامسونج Samsung عن هاتفها الذكي الجديد Galaxy Note 9.

ويأتي هاتف سامسونج الجديد بشاشة قياسها 6.4 بوصة، وقلم Stylus Pen لمزيد من الوظائف الفريدة في التعامل مع الهاتف، إلى جانب معالج كوالكوم سنابدراجون 845، الأحدث حتى الآن، وذاكرة وصول عشوائي (رام) 6 جيجابايت، مع إمكانية زيادتها حتى 8 جيجابايت.

وحرصت سامسونج على تزويد هاتفها الجديد Galaxy Note 9 ببطارية بسعة 4,000 ملي أمبير ساعة، وهي أعلى سعة تقدمها سامسونج حتى الآن في بطاريات هواتف جالاكسي نوت.

ولفتت سامسونج الأنظار إلى هاتفها الجديد عبر مجموعة مبتكرة من الخصائص والوظائف، منها إمكانية التحكم في كاميرا الهاتف عن بعد عن طريق القلم المدمج مع الهاتف، كما أن مطوري تطبيقات الهاتف سيكون لديهم إمكانية استخدام وظائف القلم في تطبيقاتهم.

وتأتي الكاميرا الخلفية في الهاتف مزدوجة بدقة 12 ميجابكسل، والهاتف يعمل بنظام أندرويد 8.1، وتقدم سامسونج إصدارين من الهاتف، الأول بذاكرة داخلية 128 جيجابايت ورامات 6 جيجابايت، والثاني 512 جيجابايت ورامات 8 جيجابايت.

وحول سعر هاتف سامسونج جالاكسي نوت 9 فسوف يكون نحو 1,000 دولار لإصدار 128 جيجابايت ورامات 6 جيجابايت، و1,300 دولار لإصدار 512 جيجابايت ورامات 8 جيجابايت.

كراكيش

حلول العدد السابق

7	5	9	8	4	1	3	2	6
2	6	1	7	9	3	8	4	5
3	8	4	5	6	2	9	1	7
9	1	3	6	7	4	5	8	2
8	4	5	2	3	9	6	7	1
6	7	2	1	5	8	4	9	3
1	3	6	4	8	7	2	5	9
5	2	8	9	1	6	7	3	4
4	9	7	3	2	5	1	6	8

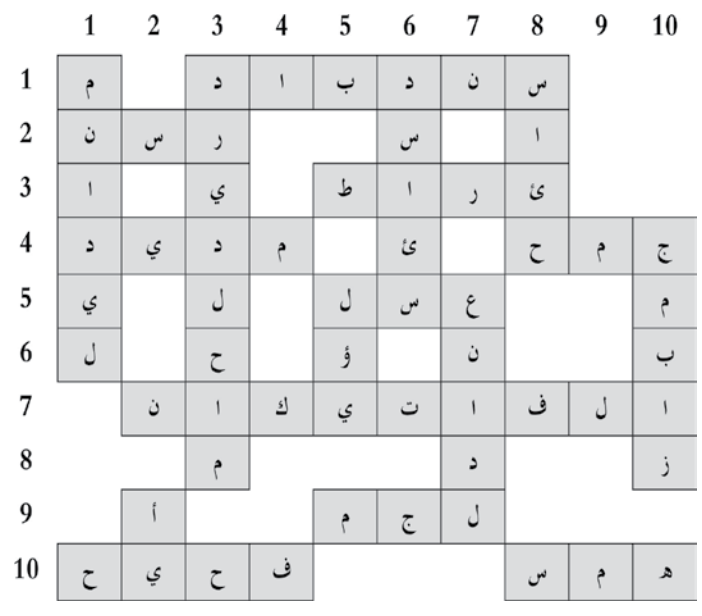

الكلمات المتقاطعة

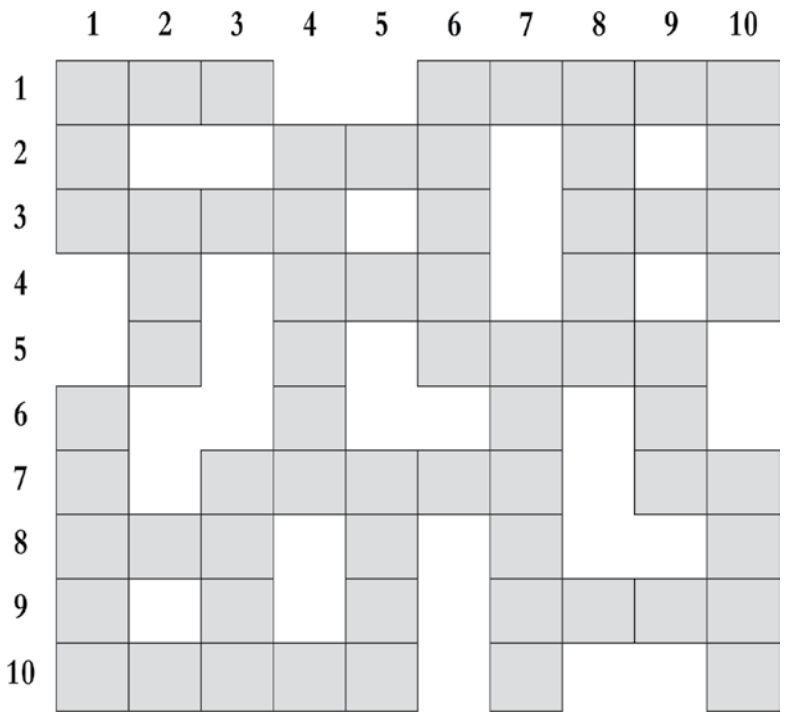

عامودي:

1 - وعد / برج يهدي السفن.
2 - عملية التحول الغذائي والتجدد في الخلايا.
3 - مثير للانتباه.
4 - أكبر مدن كندا.
5 - عكس بخيل.
6 - شبه جزيرة صحراوية في مصر.
7 - صانع الأحذية ومصلحها.
8 - وعاء يستخدم لصنع الشاي.
9 - خيانة ونقض للعهد.
10 - جمع جرة / خبر سار ومفرح.

أفقي:

1 - من يستطلع الأخبار وينقلها / عين الماء.
2 - قارب فاخر.
3 - ضمير رفع منفصل / اسم علم مؤنث.
4 - ما يدفع مقابل عمل.
5 - مادة للصق الورق والخشب.
6 - * * *
7 - إحسان ورفق / دفتر.
8 - أداة استفتاح.
9 - خروج الدم من الأنف.
10 - مكان بيع الكتب والقرطاسية.

سودوكو

الهدف من اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 في الخانات الخالية (رقم واحد في كل خانة) وذلك باستخدام الرقم مرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

		8		7				9
	9	5		1				7
7			6	8		2		3
4		7	1		8			6
8					5			1
9			2			4		8
5		3		6	1			2
1				5		6	3	
6				2		7		

«الوكلاء» نجوم وراء الكواليس يتحكمون بمستقبل لاعبي كرة القدم

سوريتنا برس

يقف وراء اللاعبين الكبار أشخاص مجهولون يديرون شؤونهم، ويتولون المفاوضات عنهم في انتقالهم من فريق لآخر، أو تنظيم أرباحهم وتوفير عقود إعلانات لهم، يسمون «الوكلاء»، على عكس ما يعتقده عشاق كرة القدم، الذين يظنون أن نجومهم المفضلين يمتلكون حرية الاختيار فيما يتعلق بتوجهاتهم وطموحاتهم ورغباتهم، ولا يدركون أن هناك أشخاصاً يعملون في الظل ويؤثرون على اللاعبين تأثيراً كبيراً ويتحكمون بمستقبلهم، وبنفس الوقت يجنون ثروات هائلة.

وقبل عقود من الزمن، كان «وكلاء اللاعبين» مجرد همزة وصل تربط بين اللاعب والنادي مقابل عائد مادي، ثم ما لبثت خدماتهم أن تحولت إلى مهنة رسمية لها أسسها وقوانينها عام 1991، وبات وكيل اللاعب صاحب الكلمة الأولى.

ويبلغ متوسط عمر وكيل الأعمال 42 سنة ويتكلم لغتين أجنبيتين على الأقل، وتشكل الإناث نسبة 3.4٪ منهم، كما أن معظمهم من حملة شهادات الماجستير والدكتوراه، ويمتلك نصفهم تقريباً خلفية رياضية، ويقضون معظم أوقاتهم في التجوال بين الملاعب بحثاً عن المواهب المخبأة.

صحيفة «آس» الإسبانية، أشارت إلى أن الوكيل الناجح يجب أن يمتلك أساساً شهادة قانون، إضافة إلى حنكة في المعاملات المالية التسويقية وخبرة رياضية كبيرة، ولديه شبكة علاقات واسعة وممتدة إلى رؤساء الأندية.

وقدم الاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA، تسهيلات جديدة لوكلاء اللاعبين، إذ ألغى التصاريح التي كان يمنحها للوكلاء بهدف ضمان كفاءتهم، مكتفياً بتسجيل الوكيل كعضو معتمد في الفيفا.

مهنة الملايين

وباتت مهنة إدارة أعمال اللاعبين تدر عليهم مبالغاً مالية كبيرة، ونشر المركز الدولي للدراسات الرياضية «CIES»، تقريراً مطولاً كشف أن نسبة أرباح وكلاء لاعبي كرة القدم في أوروبا، قد تصل إلى ما يقارب الـ 538 مليون دولار سنوياً.

كما أظهرت دراسة بحثية أجراها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا)، أن وكلاء اللاعبين استحوذوا على نحو 10٪ إلى 13٪ من انتقالات اللاعبين بين عامي 2013 و2017، ويسعى وكيل كل لاعب إلى زيادة راتب لاعبه ومكافآته التي ترتبط بأدائه، لذلك لا يثق فيه النادي أو الجماهير على حد سواء، نظراً لأنه يحصل على أموال طائلة مما يدفعه الجمهور والنادي.

وأضافت الدراسة أن متوسط عمولة وكيل اللاعب في الصفقات الصغيرة التي تقل عن 100 ألف يورو (88500 جنيه إسترليني) 40 ٪، لكنها تتراجع إلى 9 ٪ في الصفقات التي تبلغ 5 ملايين يورو (4.43 مليون جنيه إسترليني).

والأمثلة كثيرة على تعاظم الثروة التي يجمعها ممارسو هذه المهنة من صفقات بيع وشراء اللاعبين، ولعل صفقة النجم الفرنسي بول بوغبا التي بلغت 105 ملايين يورو، أبلغ دليل على ضخامة المبالغ التي يحصل عليها الوكيل، إذ حصل الإيطالي مينو رايولا وكيل بوجبا على مبلغ 20 مليون يورو كعمولة نظير إبرام هذه الصفقة.

كريستيانو رونالدو مع وكيل أعماله خورخي مينديز

أشهر وكلاء اللاعبين

ومن أبرز وكلاء اللاعبين على الساحة العالمية خلال السنوات العشرين الأخيرة، البرتغالي خورخي مينديز الذي يلقبونه بـ «العبقري»، ويجيد التحدث بخمس لغات، ومن أشهر النجوم الذين يمثلهم: جوزيه مورينيو وكريستيانو رونالدو وفالكاو ودي ماريا ودي خيا وخاميس رودريجيز وديجو كوستا وتياجو سيلفا وآخرون.

ويأتي الإيطالي مينو رايولا الملقب بـ «الأخطبوط» في المرتبة الثانية، ومن أبرز النجوم الذين يمثلهم زلاتان إبراهيموفيتش وأديسون كافاني وهنريك مختاريان وبول بوغبا وماريو بالوتيلي، أما الثالث في الشهرة فهو الإسباني جوزيف ماريا مانيجويلا، الذي اكتسب شهرته من كونه الشخص الذي أحضر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى برشلونة، إذ يقال إنه وقع عقداً معه على «منديل ورق» خوفاً من أن يخطفه نادٍ آخر.

وهناك كذلك جان بيار بيرنس، الذي يتحكم تقريباً في السوق الفرنسية، فهو وكيل أعمال المدربين ديدييه ديشان، مدرب منتخب فرنسا، ولوران بلان، مدرب باريس سان جيرمان السابق، كما أدار ملفات نجوم فرنسيين أبرزهم: فرانك ريبيري ونبيل فقير وعادل رامي وسمير نصري.

أما الجديد في هذه المهنة، فهو لجوء بعض النجوم إلى الاستعانة بذويهم وأقاربهم للقيام بمهمة «الوكيل» أو مدير الأعمال، وأبرزهم الإسباني بيري جواردیولا شقيق المدرب الشهير بيب جواردیولا، والذي يمثل أيضاً نجوماً آخرين مثل لويس سواريز، ومن وكلاء اللاعبين أيضاً والدي ميسي ونيمار، وتقاضى والد الأخير عمولة قدرها 40 مليون يورو مقابل انتقال ابنه من برشلونة إلى سان جيرمان، حيث بلغت الصفقة حينها 222 مليون يورو.

المقاتل الإيطالي الشرس

جنارو غاتوزو

ولد في التاسع من كانون الثاني 1978 بمدينة كوريليانو كالابرو الإيطالية، وبدأ مسيرته الكروية مع نادي بيرودجا الإيطالي منذ عام 1994، وتدرج ضمن الفئات العمرية، إلى أن انتقل في عام 1997 إلى نادي رينجرز الإسكوتلندي وهو في عمر 19 سنة، وحاز على إعجاب جماهير النادي بسبب روحه القتالية العالية، وعدم يأسه في اللعب.

وبعد عام عاد إلى إيطاليا وانتقل إلى نادي سالرنيتانا بملبغ قدره ثلاثة ملايين جنيه استرليني، وفي عام 1999 دخل منعطفاً هاماً في مسيرته الكروية بعد انتقاله إلى نادي إيه سي ميلان، واستمر معه 13 عاماً لعب خلالها 335 مباراة، وحقق مع الفريق الإيطالي العديد من الألقاب أبرزها لقب دوري أبطال أوروبا في 2007، ومن ثم انتقل إلى نادي سيون السويسري واستمر لموسم واحد معه، وأعلن بعدها اعتزاله اللعب نهائياً.

كان انضمامه إلى إيه سي ميلان أحد الأبواب التي أدت إلى اختياره لمنتخب إيطاليا لكرة القدم في أولمبياد سيدني 2000، وبعدها في كأس العالم 2002، 2006 و2010، وكأس القارات 2009، وبطولة أمم أوروبا 2004 و2008، وكان أحد اللاعبين المؤثرين في تحقيق إيطاليا بطولة كأس العالم لكرة القدم 2006.

يتميز جاتوزو باللعب القوي والجري المستمر طوال المباراة، وشخصيته الصلبة وروحه القتالية العالية، ومن هذا المنطلق أطلق عليه لقب «رينغو» وتعني بالإيطالية الهدير، وانتقل إلى عالم التدريب ودرّب في البداية نادي بيزا الإيطالي، ثم تحول لتدريب ناديه السابق إيه سي ميلان.

ركلة حرة

ليتك بقيت في ظل ميسي

هاني العبدالله

حين كان «نيمار دا سيلفا» في صفوف برشلونة ويلعب كما يُقال في ظل ليونيل ميسي، كان تصنيفه ثالث أفضل لاعب في العالم، ولكن حين قرر ترك «البرسا» للتخلص من ظل ميسي، وانتقل إلى باريس سان جيرمان في صفقة قياسية، أصبح خارج العشرة الأوائل المرشحين هذا العام لجائزة أفضل لاعب في العالم.

لمع نجم نيمار في البداية مع سانتوس البرازيلي، ما دفع برشلونة وريال مدريد للتصارع على ضمّه، ونجح النادي الكتالوني في الظفر بخدمات الفتى البرازيلي الموهوب، والذي سطر التاريخ بجوار ميسي وسواريز، وكانوا مثلث الرعب MSN، إلا أن نيمار قرر بين ليلةٍ وضحاها الخروج من برشلونة، بعدما أيقن أن بقائه في الفريق لن يجلب له الألقاب الفردية.

وما جعل نيمار يتأكد أنه سيبقى في ظل ميسي، هي مباراة برشلونة مع باريس سان جيرمان في دوري أبطال أوروبا، والتي كانت مباراة خرافية تمكن فيها البرسا من تحقيق ريمونتادا مذهلة، بعد أن قلب تأخره في الذهاب بأربعة أهداف نظيفة إلى فوز في الإياب بستة أهداف لهدف، وكان لنيمار في تلك المباراة الفضل الأكبر في قيادة فريقه للتأهل إلى ربع نهائي الأبطال، بعد تسجيله هدفين وصناعته الهدف الحاسم، إلا أن وسائل الإعلام همّشت نيمار وسلّطت الضوء على ميسي، عندها أدرك الفتى البرازيلي أنه سيبقى في ظل ليونيل طوال مسيرته الكروية.

ولكن بعد عام من انتقال نيمار إلى باريس سان جيرمان، أدرك أنه اتخذ القرار الخاطئ بخروجه من برشلونة وابتعاده عن ميسي، بعدما ظهر بشكل باهت في النادي الباريسي، وخرج حتى من قائمة العشرة المرشحين لجائزة الأفضل في العالم.

لعب نيمار 30 مباراة فقط مع سان جيرمان في أول مواسمه بـ «حديقة الأمراء»، وذلك بسبب الإصابة التي تعرض لها في شباط الماضي، والتي أبعدته عن الملاعب لنهاية الموسم، وسجّل خلالها 28 هدفاً، ليكون ثالث أفضل مواسمه التهديفية منذ مجيئه لأوروبا، بعد موسمي 2014 - 2015 بإحرازه 38 هدفاً، و2015 - 2016 بتسجيله 31 هدفاً.

وعلى صعيد صناعة الأهداف، نجح نيمار في سان جيرمان بصناعة 19 هدفاً وهو ثاني أسوأ معدل له في أوروبا بعد موسم 2013-2014، كما فشل مع فريقه في الفوز بأبطال أوروبا الموسم الماضي، رغم أنه كان الفريق المرشح الأول لتحقيق اللقب، لكنه حقق بنفس الوقت الثلاثية المحلية (الدوري وكأس الرابطة وكأس فرنسا).

ومع خروج نيمار مع سان جيرمان بموسم دون المأمول، حاول التعويض في كأس العالم، لكنه واجه انتقاداتٍ شديدة بسبب مغالاته بالتمثيل والوقوع أرضاً، بالوقت الذي كان زميله الشاب في النادي كيليان مبابي يتألق، وحصد كأس العالم مع منتخب فرنسا، ليعود نيمار إلى باريس هذا الموسم وهو مُجبر على التبرير الدائم بسبب لقب الممثل الذي التصق به، كما أنه مضطر للتأكيد أن هذا العام هو الأساس لإثبات صواب قرار رحيله عن برشلونة.

وتنتظر نيمار في الفريق الباريسي مشكلة جديدة سعى جاهداً للهروب منها، ألا وهي البقاء في الظل، فبعد أن خرج من برشلونة كي لا يكون في ظل ميسي، يجد نيمار نفسه اليوم على وشك المكوث في ظل مبابي، الذي كان النجم الأول لمنتخب فرنسا في مونديال روسيا، وساعده في الحصول على اللقب، لذلك ارتفعت قيمته السوقية عن نيمار، وإذا استمر الشاب الفرنسي على نفس المستوى مع سان جيرمان، سيفرض نفسه كنجم أول لفريق العاصمة على حساب نيمار، الذي سيفكر حينها بالخروج من باريس بحثاً عن فريق آخر لا يكون فيه ضمن ظل أحد.

كلية الطب البشري في إدلب تحصل على تصنيف دولي

سوريتنا برس

أعلنـت كلية الطب البشـري فـي «جامعة إدلب الحـرة»، دخولهـا تصنيـف «الاتحـاد الدولـي للتعليـم الطبي»، والذي يعـد أكبر هيئة دولية متخصصة في التعليم الطبي حول العالم.

وقال عميـد كلية الطب البشـري فـي «جامعة إدلـب الحـرة» أحمـد أبو حجـر لـ سـوريتنا: إن «أهميـة هـذا التصنيـف يكمن فـي أن غالبية الجامعـات العالميـة، تشـترط علـى طـلاب الجامعات الراغبين بإكمال دراستهم بها، وجود جامعتهـم الأم ضمن هذا التصنيف، إضافةً إلى أن ذلـك يعني الدخول بتصنيف منظمة الصحة العالمية، وهو ما ينعكس إيجاباً على الطلاب».

وأشـار أبو حجر إلـى أن «تصنيـف كليّة الطب جاء نتيجة عمل استمر أكثر من شهرين لكوادر جامعـة إدلب بشـكل عام، فضلاً عن التنسـيق المُباشـر مـع رئاسـة جامعـة إدلـب ومجلـس التعليم العالي، وقد تم تحديد جميع المتطلبات وتزويد الاتحاد الدولي بكافة المعلومات اللازمة من بيانات تعليمية وإدارية».

كما أن بعض الامتحانـات الطبية الدولية، مثل امتحان الزمالة الأمريكية، تفرض على الخريج الذي يرغب في التقـدم للامتحان، أن يكون قد تخـرج من كلية أو مدرسـة طبيـة موجودة في سجلات الاتحاد الدولي للتعليم الطبي.

وأضـاف أبو حجر، أنه «ما سـاعد بالوصول إلى ذلك التصنيف، هو وجود البنية التحتية الملائمة لكلية الطب من مخابـر وأدوات، وكادر مختص والمادة التعليميـة المقدّمة، واعتماد المقررات وتصنيفها من قبل مجلس التعليم العالي».

كمـا أن الاتحاد الدولي للتعليم الطبي، هو نتاج الاتحاد المشـترك لكل مـن «الرابطـة الدولية للتعليم الطبي» و«مؤسسـة النهوض بالتعليم الطبـي والبحـث الدولـي»، ويرتبـط الاتحـاد تعليمياً بمؤسسـة الصحـة العالية، ويهدف إلى تحسين جودة التعليم الطبي والدراسات العليا، ورفـع معاييره والتطوير المهني المسـتمر في جميع أنحاء العالم.

وافتُتحـت «جامعة إدلب الحـرة» في بداية العام الدراسـي 2015 – 2016، وبعـد عـام تم افتتاح كلية الطب البشري، ويبلغ عدد طلاب الكلية 600 طالباً يدرسون ضمن السنوات الثلاث الأولى.

كمـا يوجد تسـعة مدرسـين فـي كليـة الطب حاصليـن علـى شـهادة الدكتـوراه، إضافةً إلى وجـود 24 مدرسـاً حاصليـن علـى ماجسـتير وإجازات جامعية في الطب، فضلاً عن تواجد 14 مخبراً مخصصاً للطلاب.

طالبات في كلية الطب بجامعة إدلب الحرة | سوريتنا

مشروع لتعزيز العمل التطوعي جنوب إدلب

سوريتنا برس

أطلقت منظمة «الأمين الإنسانية»، مشروعاً لـ «تعزيز التطوع» في مدينة معرة النعمان بريف إدلـب الجنوبـي، وذلك لغـرس ثقافـة القانون القائم على التنظيم بدلاً من العشوائية.

ويتضمن المشـروع ثلاث منح للمـدن والبلدات التـي يغطيهـا وهي: «معـرة النعمـان، جاس، معصران، سـراقب، معرتمصرين»، إضافةً إلى منحتين لكامل مناطق الشمال السوري.

وأقامت منظمة «الأمين للمسـاندة الإنسـانية» بالتعـاون مع منظمة «تطوير» لقاءً واسـعاً في مدينة معرة النعمان، حضره العديد من الوجهاء مـن وزراء فـي الحكومـة السـورية المؤقتـة، والمجالس المحلية، ومنظمات المجتمع المدني، إضافةً لحضور واسع لنشطاء محافظة إدلب.

وقـال عضـو منسـقو الاسـتجابة في الشـمال السـوري عبيدة دندوش لـ سـوريتنا: إن «فكرة إطلاق المشـروع فـي المرحلـة الحالية ناجحة، وتشـجّع الشـباب العاطليـن عـن العمـل على المشـاركة بالأعمـال الخدميـة التطوعيـة في قراهم وبلداتهم».

وعرضـت المنظمـة خـلال اللقـاء تفاصيـل المشـروع والآليـة التي تم من خلالها تشـكيل اللجـان التطوعيـة، والمشـاريع التـي سـتنفذ من خـلال البرنامـج، وأجابوا عن استفسـارات الحضور، بينما تخلل الملتقى عروض مسرحية وأبيـات شـعرية وكلمـات لعـدد مـن نشـطاء المجتمع المدني في الشمال السوري.

وتعمـل المنظمـات الإنسـانية بالتعـاون مـع المجالـس المحلية فـي المناطـق الخارجة عن سيطرة النظام شمال سوريا، على تنفيذ العديد من المشاريع الخدمية والتنموية لتحسين واقع الخدمات للأهالي.

كنا عايشين

سامر فوز: السلاح مقابل القمح

قتيبة ياسين

قد لا تصدق إذا قلت لك أن بشار الأسد يستثمر في تركيا، وأن كثير من السوريين الهاربين من بطشه يشترون سلعاً تعود أرباحها في النهاية إلى جيبه شخصياً.

عندما يشتري السوري البسيط علبة مياه معدنية ماركة «Mecidiye»، فهي تعود ملكيتها إلى سامر فوز، وعندما يشتري السوري المرتاح الحال شقة سكنية من شركة عقارات «أمان القابضة» فهي تعود ملكيتها إلى سامر فوز، وعندما ينزل السوريون المغتربون في فندق خمس نجوم ليلتقوا بأحبتهم خارج وطنهم الذي لم يعد لهم منه شيء، فإن سامر فوز يمتلك سلسلة فنادق قد تكون نزلت في إحداها، ودون أن تعلم فإنك تدفع جيب بشار الأسد.

ذلك لأن سامر فوز شخصياً تعود ملكيته إلى بشار الأسد، بعد أن قربه منه لأن اسمه لم يرد بين أسماء رجال الأعمال الذين طالتهم العقوبات الدولية، فكان مصيره أن يستبدل الأسد به مخلوف وحميشو معاً، ويجعل منه ذراعه المالية الأضخم للالتفاف على العقوبات.

فمن هو هذا الحوت؟

في سوريا: هو المنتج الحصري للسكر، والوكيل الحصري لشركتي «كيا وهونداي»، المشتري الحصري لفندق فورسيزنس دمشق من الوليد بن طلال، و«المعفش» الحصري لممتلكات رجال الأعمال المعارضين التي قام النظام بالحجز عليها، يمتلك شركة طيران «فلاي أمان»، وقناة «لنا»، وحصصاً في قناتي «سما و«الدنيا» وفي «صحيفة الوطن»، يمتلك صوامع حبوب بقدرة تخزينية تصل إلى 150 ألف طن، وشركات خدمية مثل «أمان القابضة» وشركة «الحياة السهلة للكهربائيات»، وغيرها مما لا يعد ولا يحصى من الشركات الصغيرة.

أما خارج سوريا، فتمتد أساطيل استثمارات وشركات سامر فوز من تركيا إلى الإمارات، ومن لبنان إلى موسكو، حتى أنه يستثمر منجماً للذهب في تركيا.

من أين له كل هذا ولم يسمع به أحد قبل سنوات؟

باختصار هو الوجه المالي الجديد لبشار الأسد، فبعد أن انتهى دور رامي مخلوف نتيجة ورود اسمه في العقوبات الاقتصادية، بات سامر فوز الواجهة البديلة للأسد ووسيلته للالتفاف على العقوبات، وشريانه المالي في كل دول العالم، ويستثمر من خلاله الأموال التي نهبها وعائلته من جيوب السوريين.

دخل اسم سامر فوز بورصة التداول في قطاع الأعمال والوسائل الإعلامية، بعد جريمة قتل ارتكبها عام 2013 في تركيا، ليخرج من السجن بعدها بأشهر، حيث يروي أحد المقربين من فوز أن الأخير اتفق مع رجل الأعمال المصري المولد الأوكراني الجنسية، رمزي متّى، على تصدير صفقة حبوب من أوكرانيا بـ14 مليون دولار، لكن متّى المطلوب للإنتربول الدولي بتهم الاحتيال، حاول النصب على فوز الذي لم يتسلم شحنة الحبوب، فاتفق مع متعاون ألماني يدعى كيانوش، على استدراج متّى إلى إسطنبول، بقصد الحصول على قرض بقيمة 5 ملايين يورو من بنك في تركيا، وهناك نُفّذت الجريمة، ليسجن في أحد سجون تركيا.

فوز المقرب من إيران، استغل حظوته تلك ليخرج من السجن بكفالة ويغادر تركيا، لكنه يعود إليها باستمرار، ويتحضر لمحاكمة أخرى فيها الشهر القادم، قد تفضي إلى تبرئته من تهمة القتل.

الجديد في الموضوع، هو ما أعلنته مؤخراً «هيئة تحرير الشام» في إدلب، التي نقلت عن أحد أسرى تنظيم الدولة لديها، وهو من قادة الصف الثاني ويدعى أحمد الحجي، كان يشغل منصب «إداري حلب» في التنظيم، أن سامر فوز وشقيقه عامر فوز كانا يقدمان لتنظيم الدولة السلاح والذخيرة مقابل القمح والنفط لصالح النظام.

كما أكد أحمد الحجي تعاملات تجارية متعددة جرت بين نظام الأسد والتنظيم، كان عرّابها ومهندسها سامر فوز، فهل ستضاف قضية تمويل الإرهاب إلى قضية القتل في تركيا، أم أنه سيفلت كسابقتها؟!